يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY
جريدة يومية
אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١٧ شباط ١٩٩١، الموافق ٣ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٤ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום ראשון 17.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 234/47 - 17.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب:

العراق يطلق صاروخ «سكاد» صوب هدف اسرائيلي في النقب!

● المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي يرفض الاجابة على اسئلة الصحفيين حول ما اذا كان الصاروخ وقع على مقربة من المفاعل النووي في ديمونة! ● ويشكك في المعلومات التي يشيعها الامريكان حول تدميرهم لعدد من منصات اطلاق الصواريخ العراقية في اواخر الاسبوع، بوصفه اياها «ليست موثوقة»!! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرضت البلاد، مساء امس (السبت)، لقصف صاروخي عراقي لم يسفر عن وقوع اصابات في الارواح او اضرار مادية»، حسبما ذكر الناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي الجنرال نحمان شاي.

وقال شاي ان العراق اطلق صاروخين من طراز «سكاد المطور»، سقط احدهما في منطقة غير مأهولة في النقب»، مضيفا ان هذه «المرة الاولى التي يسقط فيها صاروخ عراقي في المنطقة منذ اندلاع حرب الخليج» ومؤكدا «ان العراق قصف جنوبي البلاد عمدا وليس عن طريق الخطأ»!

واوضح المتحدث الذي رفض تحديد مكان سقوط الصاروخ الثاني ان العراقيين «على ما يبدو يحاولون التفتيش

● البقية على ص ٦ ●

هل تبدأ امريكا الحرب البرية.. لقطع الطريق على المبادرة العراقية؟

موسكو وطهران تقودان النشاط الدبلوماسي

● سفير العراق في الامم المتحدة: موافقون على الانسحاب ولم نتقدم بشروط بل طرحنا «مواضيع» يجب حلها لتحقيق حل سلمي حقيقي ● موسكو تأخذ زمام المبادرة العالمية وبغداد تقول: مبادرتنا تجاوب مع المبادرة السوفييتية النزيهة ● امريكا وبريطانيا واسرائيل - ضد المبادرة، بعنف.. بينما تجتاح العالم موجة ترحيب بالمبادرة العراقية وتفاؤل بامكانية الحل السلمي ● طارق عزيز الى موسكو اليوم او غدا، بعد وزير خارجية ايران ووزراء خارجية السوق المشتركة
● تفاصيل على الصفحات ٤، ١٠، و١١ ●



● علي اكبر ولايتي ● ● غورباتشوف ● ● طارق عزيز ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - احدثت المبادرة السلمية التي اعلنها «مجلس قيادة الثورة» العراقي، بعد ظهر امس الاول (الجمعة)، انطلاقا هاما جدا وتأثيرات سياسية بعيدة المدى، منطقيا وعالميا، مما زاد التفاؤل بامكانية وقف الحرب والتقدم نحو حل سلمي لازمة الخليج.

● لاول مرة، منذ انفجار الازمة، يعلن العراق رسميا، استعداده للانسحاب من الكويت.

● الاتحاد السوفييتي، الذي يعد البيان العراقي انتصارا مباشرا لسياسته ومبادراته، يحتق من تعاونه مع العراق لتحقيق حل سلمي. كما يلاحظ ان الاتحاد السوفييتي وايران يتفقان اتفاقا كاملا في المواقف ويقودان النشاط الدبلوماسي العالمي لوقف الحرب.

● مع انطلاق المبادرة العراقية - بمبادرة نشيطة سوفييتية - تتحول العاصمة السوفييتية الى مركز النشاط السياسي العالمي. فقد زارها امس وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة واعلنوا اتفاقهم مع موسكو في تقييم الموقف. كما زارها وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي، ومن المتوقع ان يصلها اليوم (او غدا) وزير خارجية العراق طارق عزيز.

● البقية على صفحة ٢ ●

توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

المبادرة العراقية خطوة ايجابية لدفع جهود حل ازمة الخليج سلميا الى الامام

● تطالب الولايات المتحدة وحليفاتها بايقاف الحرب وتجديد الجهود السياسية والمفاوضات مع العراق من اجل تأمين السلام للخليج والمنطقة كلها

(اقرأ ص ١٢)

«صانداي تايمز»:

«البنتاغون» يعترف بان قصف ملجأ العامرية كان «خطأ»!!

● لندن - اكدت صحيفة «صانداي تايمز» في عددها الصادر، اليوم الاحد، نقلا عن مصادر رفيعة المستوى في «البنتاغون» ان وزارة الحربية الامريكية تعترف الآن ان «الغارة الامريكية الاربعاء الماضي على مبنى في بغداد كانت خطأ وان المعلومات التي كانت تعرف بالمبنى على انه ملجأ عسكري محصن فقط تم تجاوزها».

وذكرت الصحيفة الاسبوعية البريطانية انه «حتى ولو كان المسؤولون الرفيعو المستوى في «البنتاغون» دافعوا علنا عن هذا الهجوم على انه هجوم على هدف مشروع الا انهم يقرون في احاديثهم الخاصة بأنهم اخطأوا اذ لم يتحققوا مما اذا كان مدنيون يستخدمون هذا المبنى قبل ان يأمروا بقصفه».

وقال «مسؤول رفيع المستوى في البنتاغون» في تصريح اوردته الصحيفة ان «المعلومات التي تم جمعها عبر الاقمار الاصطناعية كانت تظهر انه ملجأ عميق من نوع مراكز القيادة الاخرى ذاته لكنه لم يكن لدينا معلومات جمعت على الارض وكنا نجهل كليا انه يضم مدنيين».

وتابع المسؤول ذاته «انه انتصار اعلامي لصدام». وختم «لا يمكن ان نسمح لانفسنا بارتكاب خطأ مماثل مرة جديدة»!

القوات البرية المتحالفة قامت بهجمات «تجريبية» لخرق خطوط الدفاع العراقية

● لندن - «و.ص.ا» - نقلت وكالة «برس اسوسيشن» عن مصادر عسكرية بريطانية ان القوات البرية المتحالفة قامت بعدد من الهجمات «التجريبية» عبر خطوط الدفاع التي اقامها العراق على طول الحدود السعودية.

وتهدف الهجمات، التي بدأتها القوات المتحالفة قبل اسبوع، الى اختبار القوات ومعرفة مواقع الجنود العراقيين المتمركزين على طول هذا الحاجز الدفاعي المؤلف من عدد من العوائق (سواتر ترابية وخنادق واسلاك شائكة وحقول الغام..).

واكدت الوكالة وقوع اشتباكات بنيران المدفعية والمروحيات وان عددا صغيرا من الجنود اخترقوا هذا الحاجز. وقالت انه تم الحصول على معلومات حول الممرات التي يمكن عبورها عبر هذا الحاجز من الجنود العراقيين الفارين. واضافت الوكالة البريطانية ان هذه الهجمات الصغيرة جنت لاختبار مدى صحة هذه المعلومات.

القيادة الامريكية لا تضمن «بشكل أكيد» أمن، طارق عزيز!

● الرياض - و.ص.ف - قال الناطق العسكري الامريكي في الرياض، الجنرال ريتشارد نيل، امس، ان القيادة الامريكية في الخليج لا تضمن «بشكل اكيد» أمن وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الذي سيتوجه اليوم او غدا الى موسكو.

ومن المقرر ان يلتقي عزيز في موسكو الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

واضاف الجنرال نيل ان «جميع الطائرات العراقية تعتبر معادية. نحن في حالة حرب». واشار ان طياري الحلفاء لا يبحثون في تحديد هوية ركاب الطائرات التي يطاردونها.

■ ردا على المبادرة العراقية:

ارنس: «صدام بدأ يفهم انه في وضع صعب»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تراوحت ردود الفعل الاسرائيلية على المبادرة العراقية بين اعتبارها «مؤشر ضعف لبغداد» وبين اعتبارها «بداية تحول» ولكنها ربطت في الوقت نفسه بين المبادرة وبين الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي لوقف حرب الخليج، وهذا ما لا تريده اسرائيل.

● البقية على ص ١٠ ●



احر التعازي

● الى ارملة الفقيد جيرمانة ونجليه شريف وفارس وآل نجم في القدس ورام الله والشتات والشعب الفلسطيني بوفاة المرحوم

البروفيسور بشير نجم

رئيس رابطة الجغرافيين الفلسطينيين
المحاضر في جامعة نورثرن ايوا

الذي وافته المنية في الولايات المتحدة عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما اثر مرض عضال.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● مركز الجليل للابحاث الاجتماعية - الناصرة ●

تعزية حارة

● الى ارملة الفقيد جيرمانة ونجليه شريف وفارس وآل نجم في القدس ورام الله والشتات والشعب الفلسطيني بوفاة المرحوم

البروفيسور بشير نجم

رائد الفكر الجغرافي الفلسطيني
رئيس رابطة الجغرافيين الفلسطينيين
المحاضر في جامعة نورثرن ايوا

الذي وافته المنية في الولايات المتحدة عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما اثر مرض عضال.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. ● د. غازي فلاح وزوجته واولاده - الناصرة ●

فيها يستمر الحصار وتتواصل اعمال القمع

سلطات الاحتلال تمنع موظفي وكالة الغوث الدولية من دخول مخيم عسكر

● مستوطن يطلق النار على سيارة اسعاف في الخليل ويبقى طليقا ● رشق موكب ممثل الادارة المدنية بالحجارة والحضار في بلدة الرام ● اصابة جندي بجراح جراء انفجار قنبلة محلية في مستوطنة جنوب غزة ● زجاجات حارقة باتجاه دورية عسكرية في حي المحطة وعلى نقطة مراقبة عسكرية في جنين ● العديد من الاصابات في صفوف المواطنين خلال المصادمات مع قوات الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت سلطات الاحتلال صباح اليوم (الاحد) السماح لموظفي وعمال وكالة الغوث الدولية من الدخول الى مخيم عسكر في نابلس الخاضع لاوامر حظر التجول منذ ما يزيد على الشهر كباقي انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة فيما قالت مصادر محلية ان المخيم شهد صدامات متعددة بين الاهالي والجنود الليلة الماضية وفي ساعات الصباح الباكر.

ولم تعتقل سلطات الاحتلال مستوطنا اطلق النار باتجاه سيارة اسعاف في الخليل واصاب السائق خلف محمد عبد الرحمن المحتسب بجراح في يده مدعيا (المستوطن) ان السيارة حاولت دهسه!

وفيما رفعت هذه السلطات حظر التجول عن بعض المناطق يوم امس مثل جنين ورام الله الا ان المحال التجارية لم تفتح ابوابها استمرارا للاضراب الحدادي الذي اعلن لمدة ثلاثة ايام على شهداء مجزرة ملجأ العامرية في بغداد والذي انتهى يوم امس. وفي بلدة الرام (شمال شرق القدس) تعرض موكب رئيس ممثلية «الادارة المدنية» للرجم بالحجارة وبالحضار المتعفنة في عدة مواقع فاعيد فرض الحظر واطلقت النيران في الهواء.

وجاءنا ان سلطات «الادارة المدنية» في نابلس تربط منح اصحاب المخابز في المدينة لتصاريح التنقل لاعداد الخبز بالحصول على «براءة ذمة» من دائرتي الجمارك والضريبة مما دفع هؤلاء الى عدم التوجه الى الدوائر خوفا من فرض الضرائب الباهظة عليهم، وكانت هذه السلطات منحت عددا من اصحاب المخابز تصاريح للعمل بواسطة البلدية.

واستمرت مظاهر الاحتجاج والتنديد بالعدوان على العراق في العديد من المواقع فيما واصلت قوات الاحتلال اجراءاتها القمعية وضغوطاتها على الاهالي بما في ذلك اغلاق مداخل القرى والاحياء كما حدث في عين يبرود وجنين وغيرها وكذلك اطلاق العيارات المختلفة والمداهمات واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

وفي هذا الاطار اصيب في مخيم الجلزون خلال صدامات مع جنود الاحتلال صباح امس الشاب عماد سعد الدين قطامي (٢٧ عاما) برصاصتين في ساقه فيما تبين ان الشاب بلال ملوخ (١٩ عاما) من قرية قراوة بني زيد/ رام الله قد اصيب بالشلل جراء الرصاص (٣) الذي اصابه في الظهر وخرب العمود الفقري قبل يومين.

هذا وقد اصيب احد الجنود بجراح عند انفجار «قنبلة محلية» في مستوطنة «نيتساريم» جنوب غزة ووصفت جراحه بأنها متوسطة وقد نقل في حينه (بعد ظهر امس) بواسطة طائرة مروحية الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

والقيت عدة زجاجات حارقة باتجاه دورية عسكرية في المحطة ونقطة مراقبة عسكرية ايضا على سطح منزل رشيد النقوعي في جنين اعقبتها عمليات مداهمة واسعة النطاق تجاوزت منطقتي الحادث.

ويفيد مراسلنا ان اعمال تنكيل واسعة جرت خلال اليومين الماضيين في انحاء مختلفة من المدينة شملت تلف ارانب من سطح الطابق الثالث لمنزل علي خليل سليط في الحارة الشرقية وتحطيم منزل عائلة خالد امين ابو عبيد التي لم تكن داخل المنزل وقتها.

وخلال صدامات جرت في الحي اطلق الجنود النار باتجاه خزانات المياه فأصابوا العديد منها بأضرار متفاوتة كان بين اصحابها عائلات ابو عطية وابو ساطي وسليط. واجريت للشاب يوسف نظمي علاونة (٣٢ عاما) اسعافات في مستشفى جنين شملت قطب وجهه بعدة «غرز» جراء الاعتداء عليه داخل منزله في جبل ابو ظهير وتحطيم وتخريب بعض اثاث ومواد تموين منزله بحجة ان مطاردين كانوا في منزله!

هذا واغلقت قوات الاحتلال مدخلي شارع النباتات ومحكمة الصلح في المدينة (جنين) بتلال ترابية وصخرية فيما جرت مداهمات واعتقالات في العديد من قرى المنطقة وبخاصة في مخيم جنين والمغير وقباطية والسيلة الحارثية. وفي الاخيرة جرت صدامات اسفرت عن اصابة ستة شبان وفتية بعيارات معدنية فيما اعتقل جنود عدة شبان كان بينهم سعيد جبارة. واشارت مصادر القرية ان سلطات الاحتلال تقطع الكهرباء عن السيلة في الساعة الثامنة مساء منذ بضعة ايام.

وتمكن نحو عشرة آلاف مواطن مقدسي من اداء «صلاة الجمعة» في الحرم الشريف وسط اجراءات «امنية» مشددة شملت احتجاز بطاقات هوية الشبان والرجال لحين انتهاء الصلاة التي سبقها واعقبها عدة «احتكاكات» بين الشبان وقوات الشرطة. ويوم امس وقعت عدة مظاهر احتجاجية في المدينة واستخدمت قوات الشرطة الرصاص في البلدة القديمة ولم يبلغ عن وقوع اصابات. وكان مكتب حاخامية مقام «قبر الصديق شمعون» في الشيخ جراح قد تعرض لالقاء زجاجة حارقة مساء الجمعة واصيب بأضرار حسب مصادر الشرطة التي اضافت ان زجاجتين حارقتين القيتا باتجاه سيارة اسرائيلية في طريق «بات جيلو» جهة بيت صفافا جنوب القدس ولم يصب احد بأذى.

وعثر في حراية جنين على جثة بسام عبد جلبوش (٢٨ عاما) الملقب بـ «ابو طويل» وعليها آثار طعنات بالسكين فيما توفي في مستشفى «رفيديا» في نابلس ابراهيم ابو زهرة (١٨ عاما) الذي كان قد تعرض لطعن بالسكاكين في مخيم طولكرم.

على صعيد آخر فقد انذرت قوات الاحتلال عائلة المواطن موسى امين ابو حماد بقرار هدم منزلها في الحارة الشرقية وللمواطن اربعة ابناء رهن الاعتقال.

وانذرت هذه القوات في رفح عائلات ثلاثة معتقلين في رفح بقرار هدم منزلين واجزاء من المنزل الثالث وهم موسى عبد الحميد ابو العينين والمنزل مكون من ٤ غرف تأوي سبعة انفار وياسر انور يحيى ويتكون المنزل من غرفتين تأويان ثلاثة انفار وقد صدر القرار بهدم المنزلين فيما اشتمل القرار على هدم غرفتين من اصل (٦) غرف في منزل عائلة المعتقل الثالث رائد سعدي رسرس. وكان الشبان الثلاثة قد اعتقلوا قبل ثلاثة شهور بتهمة الانتماء للجان الشعبية.

وهاجم الشبان في طولكرم مساء امس سيارة جيب عسكرية بالحجارة فاقتحمت قوات كبيرة المخيم الليلة الماضية واجرت حملة مداهمات واسعة.

وفي قطاع غزة الغى الاهالي في العديد من المواقع اوامر حظر التجول وبخاصة في مخيم دير البلح وحي الشيخ رضوان. اما في مخيم النصيرات فقد هاجم الاهالي السيارات العسكرية التي كانت تعلن اعادة فرض حظر التجول هناك بعد رفعه لاربع ساعات بعد ظهر امس. ويفيد مراسلنا ان نتائج القمع في القطاع بلغت نهار امس اربع اصابات بالرصاص و (٣١) حالة جراء الضرب والغاز المسيل للدموع. وبين الذين اصيبوا جراء الغاز ثلاث نساء حوامل من مخيم النصيرات.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

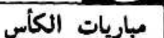
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر







الاداء الجيد لم يسعف العسافنة امام بيتار القدس

* خروج اربعة فرق من الممتازة من تصفيات الكأس * عدد قليل من المتفرجين حضر مباريات امس وامس الاول *

● لم تخل مباريات الجولة الثامنة من تصفيات كأس الدولة، التي جرت امس الاول وامس، من المفاجآت ومع انتهائها خرجت اربعة فرق من الدرجة الممتازة من مسابقات الكأس.

وجاءت المفاجأة الحقيقية من ملعب «يكاه» في القدس حيث مني فريق الدرجة الممتازة، هبوعيل القدس بخسارة بيتية امام فريق الدرجة الاولى مكابي هشكيا رمات حين بالنتيجة ٢:١. سجل للفائز ليكي بيرتس وعوزي تسدقا وللخاسر ارتسي ساسون.

واسفرت باقي المباريات عن النتائج التالية:

شمشون تل ابيب ـ هبوعيل كفار سابا ٥:٣. سجل للفائز شلومو سباغ (٨٠) واساف طوبي (٩٠) ويوسي مدار (٩٦ و١١٦) وزمبير (١٠٥). وسجل للخاسر: مايكل بالي (١٥ و١١٢) وستولير.

مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل حولون ٤:صفر. سجل للفائز ايال بخلايتر (٣٩ و٦٩) وبيني طاباك (٥٥) واسي بن شمعون (٦٧).

هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل تل ابيب ١:صفر. سجل الهدف روني حرازي (٦٩).

بني يهودا ـ لزروس حولون ١:صفر. سجل الهدف حيزي شيرازي (١١٩).

هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل يهود ٢:١. سجل للفائز عوز ايليا (٤٩) وتير ليفين (٨٦). للخاسر نيسيم كوهن (٨٧).

مكابي نتانيا ـ مكابي يافا ٢:١. سجل للفائز شمعون مناحيم (١٣) ودافيد بيزانطي (٣٤). سجل ليافا عوفر دغمي (٣).

بيتار تل ابيب ـ مكابي يفنه ١:صفر. سجل الهدف نيسان كوهن (١٦).

مكابي حيفا ـ مكابي شعرايم ٣:صفر. سجل الاهداف ايال بركوفتش (٢١) وابناي مردخاي (٣٤) والون حرازي (٧٣).

هبوعيل بئر السبع ـ مكابي عكا ٣:صفر. سجل الاهداف شلومو ابلوز (٣٧) والبيلغ (٥٣) وهدف ذاتي (٦٧).

مكابي تل ابيب ـ هبوعيل اشدود ٢:صفر. سجل الاهداف الي اهي (٤٩) وعمير ترجمان (١٥ و٧٠).

● اداء جيد للعسافنة في «يكاه»

جمعت المباراة الثانية عشرة ضمن الجولة الثامنة للكأس بين فريق الدرجة الممتازة بيتار القدس الذي فاز سابقا، اكثر من مرة، بكأس الدولة وبين السفير العربي الذي وصل الى هذه المرحلة، مكابي عسفيا.

وشكل العسافنة ندا قويا للمقدسيين واهدر هاني ابو ركن فرصة رائعة لتسجيل هدف السبق (٣٣) ليسجل المقدسيون هدفهم الاول في الدقيقة (٣٤) بعد ان استغل ايلي حركانا خطأ المدافع اهرونوفتش. وفي الدقيقة (٤٧) اعلن سليمان ابو ركن التعادل بعد ان سدد كرة ارضية قوية اخضعت الحارس المقدسي ميمون. واستمر التعادل ١٥ دقيقة واذا بيعقوب شفارتس يسجل هدف الفوز (٦٢).

لعب مكابي عسفيا بالتركيب التالي:

اودي ليفي، عماد ابو ركن، اهرونوفتش، سليمان ابو ركن، احسان حلون، شطيكر (سلمان فياض)، عوفر رالبف، صالح ابو سعدة، هاني ابو ركن (سليم ابو فارس)، الي ليبرطي.

وتجدر الاشارة الى ان اربعة فرق صعدت الى المرحلة القادمة بالقرعة وهي مكابي بني حصور وهبوعيل كريات اونو وهبوعيل طبريا ومكابي عيروني اشدود.

اخيرا نشير الى ان حوالي ستة الاف متفرج فقط حضروا المباريات الـ ١٢ التي جرت امس وامس الاول اي بمعدل ٥٠٠ متفرج للمباراة الواحدة.

تحقيق مع مارادونا حول احتمال تورطه بالمتاجرة بالمخدرات

● نابولي ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر قضائية ان لاعب كرة القدم الارجنتيني، دييغو مارادونا، امضى ثلاث ساعات في التحقيقات التي اجريها السلطات القضائية في مدينة نابولي حول احتمال تورطه بالمتاجرة بالمخدرات.

واضاف المصدر ان ثلاثة من قضاة التحقيق ابلغوا مارادونا بالخطوط العريضة للملف الذي اعده المدعي العام والذي يتضمن احتمال استعماله للمخدرات او حيازتها.

وكان المدعي العام لمدينة نابولي، فيتوريو سبوردوني، اعلن الخميس الماضي انه ثبت لدى التنصت على المكالمات الهاتفية التي تجري في اطار الكشف عن المتاجرة بالكوكايين بين فرنسا ونابولي ان مارادونا «طلب بضاعة ونساء» من اشخاص معروفين من الشرطة بالمتاجرة بالمخدرات وتسهيل الدعارة.

وذكرت مصادر موثوقة في نابولي ان مارادونا اعترف للقضاة بأنه اتصل بفتيات لهن علاقة بعصابة المافيا التي اعتقل ثمانية من افرادها خلال التحقيقات. واعترف ايضا انه تحدث الى كارميلا تشينكويغرالي التي تعتبرها الشرطة زعيمة للعصابة المطلوبة.

بيد ان مارادونا نفى تماما انه تناول مخدرات او تاجر بها.

على صعيد آخر اعرب المهاجم البرازيلي انطونيو كاريكا الذي يلعب مع مارادونا في فريق نابولي عن تعاطفه مع زميله وقال «آمل ان يعود الهدوء الى مارادونا بعد كل هذه المتاعب التي تواجهه. ومع ان المشكلة الجديدة كبيرة فانني واثق من قدرته على التخلص منها. واذا ما احتاجنا فسنكون الى جانبه».

واوضح كاريكا ان الشهرة تنصب دائما الافخاخ للنجوم جميعهم وقال «وقد تعرضت لمشاكل عدة في البرازيل وانا احمي نفسي دائما من خلال حسن اختياري لمعارفي».



نتائج سبورتوتو

.١	١
.٢	١
.٣	١
.٤	٢
.٥	٢
.٦	٢
.٧	١
.٨	x
.٩	١
.١٠	x
.١١	٢
.١٢	١
.١٣	x
.١٤	x

● تتمة من ص ١ ●

هل تبدأ امريكا الحرب البرية..

وتفيد التقارير الصحفية ان القيادة السوفييتية، وعلى رأسها غورباتشوف، نشطت امس الاول (الجمعة) وامس (السبت) بشكل غير عادي بالاتصال بعشرات الدول والاطراف السياسية لاخذ المبادرة العراقية نقطة انطلاق لوقف الحرب وتحقيق الحل السلمي للازمة.

● المبادرة العراقية ادت الى فرز عالمي جديد طبقا لصدق الموقف من قضية السلام. فبينما اسرع الرئيس الامريكي بوش لرفض المبادرة العراقية وفعل مثله رئيس حكومة بريطانيا جون ميجور، فان رئيس حكومة اسرائيل، اسحق شمير، اعلن ان المطلوب لا يمكن ان يكون اقل من.. اسقاط النظام العراقي.

بالمقابل رحبت فرنسا (بحذر) وايطاليا والمانيا وحاضرة الفاتيكان والاردن وكوبا واليمن والصين والهند ويوغوسلافيا ومجموعة عدم الانحياز بالخطوة العراقية الهامة.

وبينما تعج العاصمة السوفييتية بالنشاط السياسي ـ الدبلوماسي المكثف لمواصلة المسيرة السلمية، فان واشنطن على لسان وزير الدفاع تشيني تهدد بتصعيد الحرب.

وقالت الوكالات ان الزعيم السوفييتي غورباتشوف اتصل مساء امس هاتفيا بالرئيس الامريكي بوش طالبا اليه عدم البدء بالمعارك البرية لاعطاء الفرصة لنجاح الجهود السلمية. ويبدو ان هنالك اوساطا متطرفة في واشنطن تريد قطع الطريق على الحل السلمي المشرف بتوسيع الحرب التدميرية الوحشية على العراق. وقد اعلن المعلق العسكري لوكالة سي. ان. ان، صباح اليوم، ان العمليات البرية ضد الجيش العراقي في الكويت قد تبدأ خلال ساعات على الرغم من النشاط الدبلوماسي السوفييتي ـ الايراني، بل بالذات لافشال هذا النشاط الهادف الى حل سلمي.

وهنالك اهمية سياسية قصوى للتصريح الذي ادلى به سفير العراق في هيئة الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، في ساعة مبكرة من صباح اليوم، وهو ان العراق موافق فعلا على قرار مجلس الامن ومستعد لتنفيذه وان «الشروط التي طرحها العراق ليست شروطا، بل هي مواضيع يجب بحثها وحلها اذا كانت المنظمة الدولية تريد استقرارا حقيقيا في الخليج والشرق الاوسط».

كلمة الاتحاد

المبادرة السلمية العراقية والنشاط السوفييتي - الايراني

● تتابع الانسانية المحبة للسلام والعدل والخير، بالتفاؤل والامل، النشاط السياسي - الدبلوماسي المكثف لوقف الحرب في منطقة الخليج وتحقيق الحل السلمي العادل، وذلك استنادا الى المبادرة السياسية السلمية الهامة التي اعلنها العراق، امس الاول.

ومع ان الاوساط الاستعمارية المتطرفة في واشنطن حاولت، في البداية، رفض المبادرة العراقية رفضا قاطعا واعتبارها «بالونا دعائيا» الا ان العالم لا يسير طبق الارادة الامريكية. فها هي موسكو تستعيد موقع الصدارة عالميا، وتصبح محطة لكل القوى العالمية الناشطة فعلا لتحقيق السلام. كما ان اوروبا الغربية (ما عدا بريطانيا) تنسجم في المجهود العالمي لتحقيق وقف المجزرة وتحقيق السلام.

ان المبادرة العراقية، كما قيل، جاءت تجاوبا مباشرا، مع المجهود السوفييتي الضخم الذي كان آخره زيارة بريماكوف، مبعوث غورباتشوف، في العاصمة العراقية.

من المؤكد ان الوضع ما زال معقدا ومحفوفا بالاخطار، وبعض الاوساط المتطرفة المرعوبة من امكانية الحل السلمي (في امريكا وبريطانيا واسرائيل) تريد، اذا تمكنت، ان تقطع الطريق على المبادرة السلمية العراقية والنشاط السوفييتي - الايراني، بالبدء بالمعارك البرية.

موقف العراق بالاستعداد للانسحاب صحيح. وهو في الوقت نفسه، يكشف حقيقة النوايا الاستعمارية التي لم تهمها سيادة الكويت، بل «سيادة» الامبريالية على نفط العرب والسيطرة الاستعمارية على مقدرات الشرق الاوسط.

اننا ندعو كل قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية، الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية الحقيقية والترحيب بالمبادرة العراقية والنشاط العالمي للسلام. كما اننا ندعو انصار السلام في بلادنا الى الضغط لمنع مشاركة حكومة اسرائيل في التخريب - سياسيا وعسكريا - على امكانية تحقيق الحل السياسي.

مما لا شك فيه أن اوساطا واسعة في اسرائيل غاضبة وناقمة نتيجة قصف الصواريخ العراقية على اسرائيل، ونحن نقول ان الحل السلمي لازمة الخليج هو في مصلحة الشعب الاسرائيلي وامنه ومستقبله، كما ان الانطلاق لحل المشكلة الفلسطينية حلا سلميا يضمن الامن الحقيقي.

اننا من صميم قلوبنا نريد الامن والطمأنينة والسلام للشعب العراقي والشعب الكويتي والشعب الاسرائيلي وكل شعوب منطقتنا. ومن هذا المنطلق نرحب بالمبادرة العراقية والانطلاقة الدبلوماسية لموسكو وطهران ونستبشر بها خيرا.

(«الاتحـــــــــــاد»)

في (١٦) ملفا من ملفات التحقيق الذي اجري مع قيادة «شاس»

الشرطة توصي بتقديم الوزيرين اريه درعي ورفائيل بنحاسي للقضاء

● ثمانية رؤساء سلطات محلية ادلوا بافادات من شأنها ان تدين درعي! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوصت الشرطة، في نهاية الاسبوع الاخير، بتقديم وزير الداخلية اريه درعي ووزير الاتصال رفائيل بنحاسي للقضاء، مضيفة ان غالبية مواد التحقيق المتعلقة بقضيتهما قامت الوحدة القطرية لمكافحة الرشاوى في الشرطة بتسليمها للنيابة العامة، الا ان هذه الاخيرة لم تبلور موقفها بعد بشأن هذا الموضوع.

وكشفت التحقيقات التي اجريت بهذا الصدد ان ثمانية رؤساء سلطات محلية على الاقل تعاونوا مع الشرطة وادلوا امامها بتفاصيل كاملة عن «تحويل» الاموال من وزارة الداخلية لمؤسسات وسلطات مقربة من حركة «شاس»!

ويذكر ان تعاون رؤساء السلطات المحلية المشار اليهم مع الشرطة، مكن هذه الاخيرة من التوصل الى معلومات وافية، نقلتها بدورها، مطلع الاسبوع الجاري، الى النيابة العامة ودفعتها الى الايعاز بتقديم درعي للمحاكمة.

ومن جهته، يجتهد وزير الداخلية هذه الايام، بمساعدة مستشاريه القضائيين وكبار مساعديه، في «دبلجة» الاجوبة لمختلف الحقائق التي قد تدينه.

واعرب درعي عن كامل رضاه من تسليم ملفات التحقيق الرئيسية للنيابة العامة، موضحا انه يرى بهذه الخطوة «نهاية القضية»! وقال بهذا الصدد: «قطعا سأكون اكثر رضى لو تم اغلاق الملف ولو ان التحقيق الزائد هذا لم يكن من الاساس، ولكن كون الشرطة انهت تحقيقها دون ان اتلقى اي بلاغ رسمي بذلك هو شيء يبعث على المسرة، لا سيما وان هذا يشير الى اننا وصلنا الى نهاية القضية».

وختم درعي مؤكدا: «الآن انني على يقين بأن القرار في النيابة العامة لن يستغرق وقتا طويلا مثلما هو الامر في الشرطة».

وكانت الشرطة قامت قبل نحو شهرين بتسليم النيابة العامة (٢١) ملفا، توصي في (١٦) منها بتقديم الوزيرين درعي وبنحاسي وعدد من المساعدين المقربين لدرعي ونشطاء في قيادة «شاس» مثل تسفي يعقوبسون ووالد ميلفروم للقضاء، في حين اوعزت للنيابة باغلاق الملفات الخمسة الاخرى لعدم كفاية الادلة.

ونسبت الشرطة في (١٢) ملفا من مجموع الملفات الـ (١٦) الى الوزيرين المذكورين تهمة تحويل مبالغ طائلة من وزارة الداخلية الى عدد من السلطات المحلية التي قامت بدورها بنقل هذه الاموال للمؤسسات المقربة من حركة «شاس».

وتناول احد هذه الملفات الاجتماع الذي عقده رؤساء حركة «شاس»، بمشاركة الوزيرين درعي وبنحاسي، وتباحثوا فيه حول «انجع السبل» للرد على استفسارات مراقبة الدولة! ووفقا للتهم المنسوبة خطط رؤساء «شاس» ان يكذبوا على مراقبة الدولة مريم بن بورات في ردهم عليها حول مطالبتها اياهم بتقديم التفسيرات بشأن المبالغ التي حصلوا عليها من اموال تمويل الاحزاب وتصرفوا بها بشكل غير قانوني!

وفي ملف آخر، نسبت الشرطة الى الوزير درعي تهمة تحويل الاموال لرابطة «كول يهوداه» التي يترأسها شقيقه يهودا درعي! وينطوي ملف ثالث على تهمة التصرف بأموال الخير، حيث تم استغلال اموال تركات كانت معدة في الاصل لوزارة الديانة لبناء كُنس!

ويتضمن ملف رابع على تهمة توجيه رؤساء سلطات محلية لقصر معاملاتهم القضائية على احد المكاتب القانونية التي يعمل بها شلومو درعي شقيق وزير الداخلية!

ووجهت الشرطة، في ملف آخر، الى مساعد الوزير درعي، تسفي يعقوبسون، تهمة تقديم الرشوة لاحد ضباط الجيش الاسرائيلي برتبة مقدم، حيث «رتب» يعقوبسون عملا لزوجة الضابط الذي قام بالمقابل بمنح اعفاءات من الخدمة الالزامية لعدد من الشبان المتدينين!

اخيرا تجدر الاشارة الى ان التحقيق مع الوزير درعي وحركة «شاس» كان بدأ قبل نحو سنة وجرى خلال ما يزيد عن ثلاثة اشهر بشكل سري.

في خطوة مستهجنة:

وزارة الاديان تؤجل اجتماع تعيين القضاة الدروز

● نفاع: التأجيل والمماطلة بهدف اختيار الاسوأ للناس والافضل للسلطة! ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي محمد نفاع برسالة مستعجلة الى وزير الاديان افنير شاكي، استجوبه فيها حول الهدف والدافع لتأجيل اجتماع لجنة تعيين القضاة الدروز والذي كان سينتخب ثلاثة قضاة وذلك يوم الاثنين الماضي (٩١/٢/١١).

وقال نفاع لمراسلنا: «فوجيء اعضاء لجنة تعيين القضاة بتأجيل الاجتماع خاصة بعد ان تمت كل الاستعدادات وجرت كل الاتصالات مع المرشحين، وتم ابلاغ المرشحين بتأجيل الاجتماع مساء يوم الاحد (٩١/٢/١٠) وهذا التأجيل والمماطلة المستمرة من قبل وزارة الاديان هدفها اختيار الاسوأ للناس والافضل لسياسة السلطة»!

وتابع نفاع قائلا: «التأجيل برهان على ما قلناه دائما عن تدخل السلطات في شؤوننا الدينية. وسنعمل على عقد الاجتماع فورا فهناك العديد من المرشحين وهم على مستوى عال ولا توجد مشكلة في هذه الناحية فما هو الدافع للتأجيل خاصة ان لجنة التعيين مكتملة ان لم يكن لعمل الصفقات والتآمر وحتى يخرجوا بنتيجة تعود بالضرر على الطائفة الدرزية».

ثلاث شاحنات اغاثة من باقة الغربية الى الاشقاء في فلسطين المحتلة

● باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة، من ابراهيم بيادسة - قامت لجنة الاغاثة المحلية في باقة الغربية، يومي الاربعاء والخميس، بارسال ثلاث شاحنات محملة بالمواد الغذائية المختلفة الى الاهل في فلسطين المحتلة.

وقد سلمت هذه الشاحنات الثلاث الى لجان الاغاثة المحلية في كل من مدينة نابلس ومدينة طولكرم وثلاث قرى في قضاء طولكرم هي عتيل وقصين وعتيل.

وكانت لجنة الاغاثة في باقة الغربية قد بدأت نشاطها يوم الجمعة الماضي استجابة لنداء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

ومن ناحية ثانية قامت «جمعية الوفاء والامل» النسائية في باقة بحملة جمع الملابس من نساء القرية لتقديمها لاطفال فلسطين المحتلة. وتجري الجمعية اتصالات من اجل ارسالها الى احدى الجمعيات النسائية في فلسطين المحتلة.

شحنة اغاثة ثانية من رهط

● رهط - من حسين العبرة - تلبية لنداء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تم، في نهاية الاسبوع الماضي، ارسال شحنة ثانية من المواد الغذائية والملابس جمعها اهالي رهط الى الاهل في قطاع غزة المحتل.

وشملت الشحنة الطحين والرز والزيت والملابس.

وكان اهالي رهط ارسلوا شحنة الاغاثة الاولى يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي.

ويستعد اهالي رهط لارسال شحنتين اخريين في الايام القريبة القادمة الى الاهل في المناطق المحتلة.

اهتمام كبير بافتتاح مكتب الجبهة في عكا لمعالجة قضايا الناس

● افتتاح مكتب اخر لمعالجة قضايا العمال ● نفاع يستمع الى قضايا العديد من مواطني سخنين وطمرة وعكا وعسفيا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - باشر مكتب الجبهة الجديد، الذي افتتح مؤخرا في عكا، بالعمل حيث يداوم فيه النائب محمد نفاع كل يوم جمعة من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر.

والتقى نفاع عددا من المواطنين من عكا وسخنين وطمرة واستمع الى قضاياهم.

وتلقى المكتب العديد من الاتصالات الهاتفية من مواطنين لترتيب لقاءات مع نفاع.

ولاقى افتتاح المكتب تجاوبا من الناس وارتياحا عاما. وأجرى مراسل «صوت اسرائيل» محمد شريف لقاء مع نفاع حول افتتاح المكتب.

وللانخراط أكثر بين الناس وسماع قضاياهم سيباشر مسؤول العمل النقابي غالب سيف، عضو مجلس الهستدروت العام، الدوام كل يوم اثنين من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء في مكاتب منطقة عكا الحزبية وكل يوم جمعة من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا، لسماع ومعالجة قضايا العمال خاصة في هذه الظروف.

هذا ولاهمية الموضوع نعود وننشر ارقام هواتف المكتب للتسهيل على المواطنين لترتيب مواعيد اللقاءات وهي: للاتصال بنفاع على هاتف رقم: (٩١٥٥٥٤ و٩١٥٤٨٢)، وللاتصال بسيف على هاتفه: (٩١٣٤٦٨) في المكتب و(٩٧٨٥٤٥) في البيت.

من جهة اخرى التقى نفاع يوم الجمعة الاخير بلفيف من شباب عسفيا حول دور الجبهة وقضايا الجماهير، وأثار الشباب خلال اللقاء العديد من القضايا التي يعانون منها كالتعليم والسكن والعمل والتأثيرات السلبية لقانون التجنيد الالزامي، ووعد نفاع بمعالجة القضايا على الصعيد البرلماني.

شحنة من المواد الغذائية من اهالي ام الفحم الى مخيم جنين

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قام وفد عن اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم، يوم الخميس بتسليم لجنة مختصة في مخيم جنين سيارة شحن كبيرة محملة بالمواد الغذائية المختلفة من الطحين والسكر والارز والزيت والحليب تزن حوالي (١٥) طنا اضافة الى كمية كبيرة من الملابس والتي تم جمعها من اهالي مدينة ام الفحم لدعم اخوتهم في المناطق المحتلة في ظل الحصار المستمر عليهم منذ اندلاع الحرب في الخليج.

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم السيد احمد سعيد جبارين، قال بأن هذه هي الشحنة الاولى لدعم الاهل وما زلنا نواصل جمع التبرعات لدعمهم.

استمرار الاعتقالات في عرابة وتمديد اعتقال شاب شيوعي

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» - في البطوف - قررت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة الاخير، تمديد اعتقال الشاب الشيوعي فؤاد صالح عاصلة بأربعة ايام اخرى على خلفية «هبّة» الشبيبة» [sic: «هزّة» القديمة].

هذا وقامت الشرطة باعتقال العشرات بشكل عشوائي اطلقت سراح معظمهم بعد تحقيق استفزازي على خلفية اغلاق الشارع العام بين سخنين وعرابة، وما زال البعض رهن الاعتقال.

خفض اجور العاملين في «هآرتس» جراء الهبوط في حجم الاعلانات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عُلم ان ادارة صحيفة «هآرتس» اعلمت العاملين فيها انه في اعقاب الهبوط الحاد في حجم الاعلانات في الصحيفة، جراء حرب الخليج وحالة الطوارىء في البلاد، سيتم خفض اجورهم بنسبة ٩ بالمئة في شهري كانون الثاني وشباط وربما ايضا في آذار.

وكانت يافا غبيش، عضو مركز نقابة عمال المطابع عن «القائمة المشتركة»، توجهت الى سكرتير النقابة بنحاس غولدشطاين بطلب التدخل السريع في هذه المسألة التي قد تشكل سابقة لخطوات احادية الجانب قد يتخذها ارباب عمل آخرون ضد عمالهم.

وعقب غولدشطاين على الخبر المذكور بأن المسألة خطيرة وقد تمت تفاصيلها الى مسامعه وانه سيتم اجراء فحص قانوني واضاف: «لقد حدثت امور كهذه في الماضي ولن نوافق على اية تقليصات اعتباطية لا يوافق عليها الطرفان (ارباب العمل والعمال)».

بلدية حيفا ترفع «الارنونا» بنسبة (١٧،٦)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة المالية في بلدية حيفا ربط ضريبة الاملاك «الارنونا» بجدول ارتفاع الاسعار وذلك وفقا لقرار الحكومة الذي اتخذ على خلفية طلب مراكز الحكم المحلي في البلاد.

وبهذا القرار ترفع البلدية ضريبة «الارنونا» بنسبة (١٧،٦). واعلنت ان هذا القرار لن ينطبق على الجميع، وخاصة الازواج الشابة والمهاجرين الجدد وسكان منطقة «هداره» الجدد. كما ان المراكز الرياضية وبرك السباحة ستكون معفية من نصف المبلغ، اضافة الى مواقف السيارات غير مدفوعة الاجرة.

مطالبة وزير الزراعة بزيادة كمية المياه المخصصة للمزارعين العرب

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الزراعة سأله فيه عن مدى صحة المعلومات بأن المياه المخصصة للمزارعين العرب تساوي (١٪) فقط من كمية المياه المخصصة للزراعة في البلاد.

وطالب نفاع الوزير بالعمل على زيادة هذه النسبة فيما اذا كانت صحيحة واذا لم يكن كذلك فما هي نسبة المياه المعطاة للمزارعين العرب؟ - سأل.

العالم يترقب ما ستتمخض عنه محادثات غورباتشوف - عزيز في موسكو

● مساع سوفييتية - ايرانية لحمل العراق على تليين شروطه واقناع دول «التحالف» بالموافقة على وقف اطلاق النار والتفاوض ● رئيس «الترويكا»: وجهتا نظر الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاوروبية واحدة بشأن الحرب في الخليج ● «الترويكا» قد تلتقي وزير الخارجية العراقي في موسكو

● حيفا - وكالات الانباء - تتجه الانظار الى العاصمة السوفييتية موسكو، التي سيصل اليها وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، لاطلاع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، على حقيقة المبادرة العراقية وابعادها في الوقت الذي استقبل فيه وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، العائد من موسكو نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، الذي اطلعه على طبيعة المبادرة العراقية.

واكد دبلوماسي عربي في بغداد لوكالة الصحافة الفرنسية، امس السبت، ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، سيبحث مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، غدا الاثنين، في موسكو وسائل «التوصل الى وقف لاطلاق النار ووضع حد للعمليات العسكرية».

واضاف المصدر ان عزيز سيبحث، ايضا، مع الزعيم السوفييتي الاقتراح الذي تقدم به مجلس قيادة الثورة العراقية الذي اعلن للمرة الاولى استعداد بغداد للانسحاب من الكويت.

وكان غورباتشوف اعلن انه يعتبر «اعلان القيادة العراقية مؤشرا ايجابيا» وذلك خلال اجتماع في موسكو مع وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي.

واكدت مصادر دبلوماسية ان القيادة السوفييتية مصممة على ممارسة كافة اشكال الاقناع على القيادة العراقية لحملها على تليين شروطها والانسحاب من الكويت. وهو ما عبر عنه بشكل غير مباشر البيان الذي تلاه، امس، مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية وجاء فيه ان الامر الرئيسي بنظر موسكو هو ان القيادة العراقية تتحدث الآن عن الانسحاب من الكويت، لكن هذا الاستعداد ترافقه شروط عديدة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، قوله امس السبت، ان التغيير في موقف العراق كان «نتيجة الجهود التي بذلتها ايران والاتحاد السوفييتي».

وفي تصريح ادلى به لدى عودته من جولة في اوروبا وموسكو حيث التقى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وصف ولايتي القرار العراقي بالانسحاب المشروط من الكويت بانه «مرحلة لمأزق السلام» في الخليج.

واضاف ولايتي الذي عاد اليوم ذاته الى طهران بعدما زار بلغراد وجنيف وموسكو ان «ايران والاتحاد السوفييتي سيواصلان بسبب علاقتهما الوثيقة مع العراق جهودهما المنفردة والمشتركة من اجل نهاية سلمية للازمة».

واشار الى ان «طهران وموسكو ترفضان تقسيم العراق وقصف المناطق السكنية».

وقال ولايتي ان ايران والاتحاد السوفييتي يعتقدان بأن «امن الخليج يجب ان تضمنه الدول المطلة عليه».

والتقى ولايتي فور عودته بنائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، الذي نقل له كل التفاصيل المتعلقة بالاقتراح العراقي للانسحاب من الكويت.

وفي السياق ذاته صرح وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، بان آخر التطورات الدبلوماسية في الخليج «تعطي على ما يبدو ما يكفي من الامل».

واضاف الوزير السوفييتي التي نقلت تصريحه وكالة «تاس» السوفييتية ان البيان العراقي الذي اعلن قبول بغداد المشروط بقرار مجلس الامن رقم (٦٦٠) «يفتح صفحة جديدة في النزاع». واستطرد «انها بداية مهمة. سندرس بعناية هذه الوثيقة».

وقال بسمرتنيخ، ايضا، انه ينتظر الحصول على توضيحات بهذا الصدد اثناء الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية، طارق عزيز، الى موسكو.

واضاف ان «النتائج النهائية ستستخلص على ما يبدو بعد المحادثات» مع طارق عزيز. لكنه قال ان «كل ذلك يعطي على ما يبدو ما يكفي من الامل».

وقال ناطق باسم الرئاسة اللوكسمبورغية للمجموعة الاوروبية ان اللجنة الوزارية الثلاثية «الترويكا» قد تلتقي وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في نهاية الاسبوع الجاري في موسكو.

واكد هذا الناطق لوكالة الصحافة الفرنسية «لا نستبعد امكانية لقاء طارق عزيز» في موسكو حتى لو لم يكن «اي شيء مقررا» في الوقت الحاضر.

واعلن وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، في مؤتمر صحفي عقده، امس، في موسكو ان الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاوروبية يحملان وجهة نظر واحدة في شأن ازمة الخليج وانعكاساتها.

وكان الرئيس السوفييتي استقبل وزراء خارجية «الترويكا»، لوكسمبورغ وهولندا وايطاليا، جاك بوس وهانس فان دن بروك وجياني دي ميكيليس، حيث تناولت «مسائل عديدة بدأت بالحوار السياسي السوفييتي الاوروبي وصولا الى الوضع في الخليج». كما اجتمع وزراء «الترويكا» بنظيرهم السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ.

ومن الجدير ذكره ان مجلس قيادة الثورة العراقية اكد يوم الجمعة، ان استعداده للتعاون من اجل تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٦٦٠ قد تقرر «تقديرا لمبادرة الاتحاد السوفييتي التي نقلها المبعوث السوفييتي» يفغيني بريماكوف.

وذكر المكتب الصحفي التابع للرئاسة الفرنسية ان الرئيس فرنسوا ميتران تلقى يوم الخميس رسالة من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لم يذكر شيئا عن مضمونها.

وكان مصدر رسمي ايطالي في روما ذكر اليوم ذاته ان غورباتشوف بعث، ايضا، برسالة الى رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، تتناول «استعداد صدام حسين لمناقشة الانسحاب من الكويت».

هكذا ردت عواصم العالم على المبادرة العراقية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت خلال اليومين الماضيين، ردود الفعل الدولية والعربية على المبادرة العراقية لانهاء الحرب المدمرة واحلال السلام في المنطقة.

وتراوحت ردود الفعل بين الترحيب والتفاؤل باعلان العراق عن استعداده للانسحاب من الكويت وبين التحفظ والتشكيك بصدق نوايا العراق الى حد معارضة ورفض الاقتراح العراقي.

وفيما يلي اهم ردود الفعل:

● **الاتحاد السوفييتي** - بيان رئاسي يؤكد ان «موسكو تلقت بارتياح وامل بيان العراق الايجابي» ، واضاف البيان «ننتظر بفارغ الصبر زيارة ممثل الرئيس صدام حسين».

● **الصين** - اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية «انها المرة الاولى التي يعبر العراق فيها عن ارادته سحب قواته من الكويت. وهو امر يشكل خطوة ايجابية نحو تسوية سلمية للنزاع». وقال المتحدث «ندعو بحزم كل الاطراف المعنية الى اكبر قدر من ضبط النفس».

● **ايران** - وصف المجلس الاعلى للامن القومي في ايران الاعلان العراقي بانه «ايجابي».

وطالب الطرف الاخر في الحرب القيام بخطوات ايجابية متبادلة من اجل حل سلمي للنزاع. واعرب المجلس، وهو اعلى سلطة سياسية في ايران، عن الامل في ان «تفتح هذه الخطوة العراقية الايجابية الطريق امام انهاء هذه الحرب المدمرة سلميا».

● **ايطاليا** - وصف رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، العرض العراقي بانسحاب مشروط من الكويت بانه «يحث على الاعتقاد بانه من الممكن اخراج الازمة سياسيا من الطريق المسدود» مضيفا في الوقت عينه انه من الافضل «التزام الحذر».

واضاف اندريوتي في اعلان وزعه على الصحافة «على النوايا ان تترجم فورا باعمال وان تكون متطابقة مع بنود قرارات الامم المتحدة».

● **الولايات المتحدة** - وصف الرئيس الاميركي جورج بوش الاعلان العراقي بانه «دعاية فظة» ودعا الجيش والشعب العراقيين الى التخلص من الرئيس العراقي صدام حسين!!

واكد بوش ان قوات التحالف تواصل حملتها لفرض انسحاب القوات العراقية من الكويت.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، ان اعلان مجلس قيادة الثورة العراقي يتضمن «بوضوح شروطا» لانسحاب القوات العراقية من الكويت الامر الذي يتعارض مع قرارات الامم المتحدة.

وذكر فيتزووتر ان «الوعود وحدها ليست كافية» وطالب العراق بان يقوم على الفور باجراءات ملموسة.

● **بريطانيا** - وصف رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الاقتراح العراقي بالانسحاب من الكويت بانه «فخ وخدعة».

واضاف ميجور ان هذا الاقتراح «الخادع جدا» لن يبدل شيئا في الخطط العسكرية لقوات التحالف مجددا دعوته للعراق الى انسحاب «شامل» من الكويت «دون قيد او شرط».

واكدت وزارة الخارجية البريطانية انها تعتبر الشروط التي وضعتها بغداد لسحب قواتها من الكويت «غير مقبولة».

وقال متحدث باسم الوزارة «نريد ان نرى دليلا على بداية الانسحاب»!

● **فرنسا** - نقل المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية، اوبير فيدرين، عن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان العرض الذي قدمته السلطات العراقية «لا يمكن الاخذ به» لانه لا يستجيب للمطلب الوارد في قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار ان «اعلان العراق الانسحاب من الكويت يجب أن ترافقه اجراءات» لهذا الانسحاب.

● **المانيا** - اكد المستشار الالماني هلموت كول في باريس ان المانيا تعتبر ان الاعلان الصادر عن مجلس قيادة الثورة العراقي «لا يستجيب للشروط» التي حددها مجلس الامن الدولي «ولا يشكل تحولا في الموقف العراقي».

● **استراليا** - رفض رئيس الوزراء الاسترالي، بوب هوك، الاقتراح العراقي الانسحاب من الكويت بشروط «غير مقبول تماما» وقال ان ذلك لا يشكل عرضا للانسحاب بل ان بغداد «يمكن ان تفكر فيه اذا تحققت سلسلة من الشروط الاخرى». واضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين ربما «يحضر شعبه للهزيمة» الان!

● **اليابان** - طلبت اليابان من بغداد احترام قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٦٠ التي ينص على انسحاب غير مشروط من الكويت.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية ان سفير العراق في اليابان استدعي امس (السبت) الى الوزارة وابلغ موقف طوكيو.

وكان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو استقبل الاعلان العراقي «بحذر». وقال «من الصعب فهم النوايا الحقيقية للشروط التي ارفق بها عرضه».

● **اسبانيا** - قال وزير الخارجية الاسباني، فرنشيسكو فرنانديز اوردونيز، امس السبت، في مطار مدريد قبل توجهه في زيارة رسمية الى الجزائر ان العراق عرض «شروطا هي عمليا مطالب المنتصر» في الحرب.

واضاف الوزير الاسباني الذي يبدأ اليوم القسم الثاني من جولته في دول المغرب ان العراق «يمكنه ان يقدم ما هو مقبول اكثر» خلال الزيارة التي سيقوم بها طارق عزيز الى موسكو.

● **تركيا** - نقلت صحيفة «غونيس» التركية امس السبت عن وزير الخارجية التركي، احمد كورتشيبي اليكيمورشين، قوله ان الاقتراح العراقي «لا يحمل جديدا» لحل ازمة الخليج.

● **السعودية** - رفضت الحكومة السعودية رسميا الاقتراح العراقي باحتمال الانسحاب المشروط من الكويت وقررت مواصلة الحرب ضد العراق حتى «تحرير الامارة».

● **مصر** - اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك ان «الشروط التي وضعتها بغداد في مبادرتها الاخيرة تعجيزية».

واضاف مبارك في مؤتمر صحفي ان «الشروط القديمة اضيفت اليها شروط جديدة هي ايضا تعجيزية»!

● **تونس** - اعلنت الحكومة التونسية انها تلقت بارتياح العرض العراقي واعربت عن املها في ان «تجد هذه المبادرة الايجابية صدى كافيا لانهاء مأساة الحرب الرهيبة» وفي ان يتم اعلان وقف لاطلاق النار تمهيدا لايجاد «حل عادل ودائم لكل مشاكل المنطقة وفي المقام الاول قضية الشعب الفلسطيني».

● **ليبيا** - اعرب القائد الليبي معمر القذافي عن اعتقاده بأن اعلان بغداد يمكن اعتماده «قاعدة لانهاء الحرب وانسحاب القوات الاجنبية من الخليج».

● **المغرب** - قال بيان لوزارة الاعلام المغربية ان الملك المغربي الحسن الثاني اعرب عن «ارتياح» المغرب بعد اعلان العراق قبوله الانسحاب من الكويت طبقا للقرار مجلس الامن رقم ٦٦٠.

ومضى يقول ان «هذا الموقف يشكل خطوة ايجابية على طريق السلام العادل في المنطقة الذي يفترض لكي يستمر ان يستند الى المحافظة على كرامة الشعب العراقي وعلى احترام وحدة اراضي هذا البلد».

● **الاردن** - رحب الاردن باستعداد بغداد للتعاون من اجل تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٦٠ الذي يطالب العراق بالانسحاب من الكويت.

واعلن وزير الاعلام الاردني، ابراهيم عز الدين، ترحيبه بالمبادرة التي اعلنها العراق حول استعداده للتعاون من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠.

● **السودان** - ذكر بيان رسمي صدر في الخرطوم امس السبت ان الحكومة السودانية تؤيد المبادرة التي اعلنها العراق لانسحاب مشروط لقواته من الكويت.

اضاف بيان وزارة الخارجية السودانية ان حكومة الخرطوم تعتبر خطوة بغداد «مبادرة ايجابية لتدارك المخاطر الكبيرة التي تهدد العالمين العربي والاسلامي».

● **اليمن** - رحب مجلس الرئاسة في اليمن بالاقتراح «التاريخي» الذي تقدم به العراق من اجل انسحاب قواته من الكويت بشروط ودعا مجلس الامن الدولي الى اعلان وقف اطلاق نار «فوري» في حرب الخليج.

● **الموقف الفلسطيني** - اكدت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس انها «ترحب بالمبادرة العراقية وتعتبر انها «تتيح فرصة كبيرة لارساء سلام واستقرار في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية».

وفي المناطق المحتلة اعربت الاوساط الفلسطينية عن ارتياحها لاعلان العراق استعداده للتعاون من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ الذي يدعو الى انسحابه من الكويت معتبرة ان ذلك يقوض حجج الحلفاء لاستمرار الحرب.

● وثيقة ●

بنود المبادرة العراقية

● عرض العراق، يوم الجمعة، للمرة الاولى، انسحابه من الكويت (التي اجتاحها في الثاني من آب (اغسطس) الماضي ثم ضمها بعد ستة ايام) الا انه واصل المطالبة بمقابل لقاء تعهده بالجلاء عن الكويت.

ففي بيان بثته وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا اعلن مجلس قيادة الثورة العراقي (أعلى هيئة قيادية في العراق) استعداده للتعاون من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ الذي ينص على الانسحاب العراقي من الكويت.

واكد البيان ان هذا الاستعداد يهدف الى التوصل «لحل سياسي مشرف ومقبول بما في ذلك الانسحاب» من الكويت ويكون «الخطوة الاولى المطلوب تنفيذها من جانب العراق».

واضاف البيان ان «هذه الخطوة الاولى مرتبطة بوقف اطلاق النار وقفا تاما وشاملا في البر والجو والبحر وان يقرر مجلس الامن الغاء جميع القرارات الصادرة عنه منذ بدايته الازمة».

ويطالب العراق ايضا بالغاء «كل القرارات والاجراءات الخاصة بالمقاطعة والحظر وكافة الاجراءات السلبية والتي اتخذتها بعض الدول ضد العراق بصورة فردية او جماعية».

ودعا البيان الى «عودة الامور الى حالتها الطبيعية، أي الى ما قبل الثاني من آب ١٩٩٠، ومن غير ان يترتب على العراق اية اثار سلبية لاي سبب من الاسباب».

واكد بيان مجلس قيادة الثورة ان تعهد العراق بالانسحاب من الكويت «مرتبط كذلك بسحب الولايات المتحدة المشاركة في العدوان وكل الدول التي ارسلت قواتها من المنطقة وكل ما جاءت به الى منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي من قوات واسلحة ومعدات قبل وبعد الثاني من آب الماضي».

وتابع البيان ان هذه القوات يجب ان تنسحب «خلال فترة لا تزيد على شهر من تاريخ وقف اطلاق النار وسحب الاسلحة المعدات التي زودتها بعض الدول لاسرائيل بحجة الازمة في الخليج».

واشار مجلس قيادة الثورة الى ان «الخطوة الاولى المطلوب تنفيذها من جانب العراق في موضوع الانسحاب مرتبطة كذلك بانسحاب اسرائيل من فلسطين والاراضي العربية التي تحتلها في الجولان ولبنان تطبيقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة».

وتابع البيان انه في حال امتناع اسرائيل عن ذلك «يطبق مجلس الامن ضد اسرائيل القرارات نفسها التي اتخذها ضد العراق».

وطالب البيان من ناحية اخرى «بضمان حقوق العراق التاريخية في الارض والبحر كاملة غير منقوصة في اي حل سياسي».

وفي ما يتعلق بموضوع الكويت طالب البيان العراقي ايضا «بأن يكون الترتيب السياسي الذي يتفق عليه منطلقا من ارادة الشعب وطبقا لممارسة دمقراطية حقيقية وليس على اساس الامتيازات المكتسبة لآل الصباح».

ودعا البيان كذلك الى «مشاركة القوى الوطنية والاسلامية بصورة اساسية في الترتيب السياسي الذي يتفق عليه».

ودعا مجلس القيادة العراقي من ناحية ثانية الى ان «تتعهد الدول التي شاركت في العدوان بتمويل وبناء ما دمرته في العراق على نفقتها الخاصة من دون ان يتحمل العراق أية تكاليف مالية».

وطالب البيان كذلك بـ «الغاء كل الديون المترتبة على العراق وعلى دول المنطقة التي تضررت من العدوان ولم تشارك فيه بصورة مباشرة او غير مباشرة والعائدة لدول الخليج والدول الاجنبية التي شاركت في العدوان».

واضاف البيان انه يجب ايضا «اقامة علاقات بين الدول الغنية والفقيرة في المنطقة والعالم على اساس العدل والمساواة».

وشدد بيان مجلس قيادة الثورة اخيرا «على ترك حرية ومهمة اجراء ترتيبات الامن في المنطقة وتنظيم العلاقات في ما بينها لدول الخليج بما فيها ايران من دون اي تدخل اجنبي واعلان منطقة الخليج منطقة خالية من القواعد العسكرية ومن اي شكل من اشكال التواجد العسكري الاجنبي والتزام الجميع بذلك».

ويذكر ان قرار مجلس الامن ٦٦٠ الذي صدر في الثاني من آب (اغسطس) تاريخ الغزو العراقي للكويت «يطالبه بالاجماع «بانسحاب فوري وغير مشروط لكل القوات العراقية».

(عن وكالة الصحافة الفرنسية - رص.ف)

حرب الخليج (٣)

● بقلم: توفيق زياد ●

٦ - الناحية العسكرية ومسألة الاسلحة غير التقليدية

الاسلحة التي تستعمل ضد العراق هي الجيل القادم من الاسلحة، وليست ما عرفته البشرية حتى اليوم. انها مصمّمة للحرب العالمية الثالثة، وليس لدول العالم الثالث. وكذلك مستواها التكنولوجي والالكتروني الأشد دقة.

ومن ناحية ثانية، يتميز القصف على العراق بكثافته الخيالية شديدة التدمير. ومن العهر ان يصفوا هذا القصف بأنه «تشريحي»، و «قصف إزميل» يتحدثون به نسخة من تمثال الحرية الامريكي لشعوب الشرق الاوسط. حتى اليوم اكثر من ستين (٦٠) الف طلعة، كل منها محملة بأطنان من المتفجرات التي تتساقط على المناطق المأهولة، ودور العلم والعبادة، والمصانع المدنية، والجسور، والمجمعات السكنية والناس الآمنين، والآتي اعظم.

ان صمود العراق امام هذه الآلية المدمرة هو رائع حقا، وجدير بالإشادة به.

وبموجب التخطيط الأصلي، كان من المفروض ان تنتهي هذه المرحلة الاولى خلال ايام، بعد ان تكون قد مهّدت للمرحلة الثانية: المعركة الارضية. ولكن الحصة لم تأت على قد يد الحرامي.. ان تخوفهم من المعركة الارضية كبير باعترافهم. وهنالك من يتحدث عن عدم الانتقال بالمرة للمعركة الارضية، بل مواصلة القصف الجوي حتى الحسم. ولكن القيادة العسكرية - السياسية ترى أن هذا يُطيل المعركة ولا يحسمها، وخلال ذلك من المحتمل وقوع ما يتعارض مع تنفيذ المخطط. لذلك عادت تؤكد تمسكها بالمخطط الأصلي، وأن المعركة الارضية لا بد منها للحسم. ولذلك فالمتوقع ان تبدأ قريبا. وبموجب الرئيس الفرنسي ميتران (٩١/٢/٩)، ستبدأ في هذا الشهر.

في المعركة الارضية سيكون الثمن باهظا حقا. حتى الان خسائر الامريكيين وحلفائهم الغربيين هي طفيفة نسبيا، ولكنها بالنسبة لتلك الدول تشكل امرا موجعا حقا. اما تصورهم لخسائرهم في الحرب الارضية، فإنه يذهلهم ويجعلهم يضعون ايديهم على قلوبهم. صحيح انهم يتفوقون من ناحية آليتهم العسكرية، ولكن صحيح ايضا، ان العراق يتفوق من ناحية العامل الانساني (الجندي والمؤخرة). معركة «الخفجي» التي احتاجت الى عدة ايام لاعادة سيطرتهم عليها، اصابتهم بالذهول، وأتتهم بالمفاجآت حول المستوى والاساليب القتالية التي ووجهوا بها.

وأمام الثمن الباهظ المحتمل، راح ديك تشيني، وزير الدفاع الامريكي، يهدد (٩١/٢/٣) حتى باستعمال القنبلة الذرية. عندما وجد من الضروري ان يعلن، في هذا الوقت بالذات، ان «قرار الرئيس ترومان باستعمال القنبلة الذرية في اليابان (هيروشيما ونجازاكي) كان قرارا صحيحا وعادلا». اننا نفهم التلميح في هذا. ونقول لكل اولئك الذين يعتمدون، ولو جزئيا، على «حسن نواياه» الولايات المتحدة في الوضع العالمي الجديد، نقول لهم ان الولايات المتحدة، ليس فقط انها لم تخلع جلدها العدواني بل انها، لم تتنازل حتى عن استعدادها لاستعمال السلاح الذري. وضد من؟ ضد دولة من العالم الثالث. فكيف يكون الأمر بالنسبة لدولة اقوى؟ ولا بأس من تذكير هؤلاء بقولة معاوية بن ابي سفيان: «والله لا نحول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا». هكذا نفهم التلويح بالسلاح النووي ضد كل من يريد ان يحول بين الولايات المتحدة ومصالحها النفطية وغيرها. ونقول هذا للاتحاد السوفييتي والصين والاخرين، حتى يفتحوا عيونهم جيداً.

اما السلاح الكيماوي الذي ينسجون حوله الأساطير فإنه موجود في كل الدول العسكرية «النشطة» بما في ذلك الولايات المتحدة واسرائيل. والهستيريا، المبالغ بها في اسرائيل، هي لتغذية جو الحرب واحتمال مشاركة اسرائيل فيها.

ان السلاح الكيماوي موجود في ايدي العراق. وقد قام بإنتاجه في مواجهة السلاح الذري في المنطقة، حتى يعدل، ولو قليلا، في توازن التهديد. ومع ذلك يبقى لعب اطفال بالنسبة للسلاح الذري ودماره اللامحدود، والذي لا تنفع معه الكمامات والغرف المحكمة الاغلاق.

والرئيس العراقي اعلن مرارا وتكرارا، انه لن يستعمل السلاح الكيماوي، او غيره من الاسلحة غير التقليدية، الا ردا على الاسلحة غير التقليدية، اذا استعملها الطرف الاخر. وعلاوة على ذلك طالب بتدمير كل الاسلحة غير التقليدية في المنطقة.

ومن ناحية اخرى فإنهم يأخذون على العراق انه استعان بالعلماء الاجانب (الالمان) لتطوير هذا السلاح. وحتى لو صحّ ذلك، فان استثمار المقدرة العلمية في عالمنا اليوم، لا يعرف الحواجز الحدودية والقومية. الم تقم اسرائيل بتطوير طاقتها النووية بالتعاون مع جنوب افريقيا واستثمار المعرفة العلمية الاجنبية؟ وهل الاورانيوم الذي استعملته جاء من المناجم الاسرائيلية؟ ان قسما منه جاء، كما نشرت وسائل الاعلام، بواسطة السرقة وطرق مشبوهة وغير مشبوهة اخرى. ان الذي لا يريد سلاحا غير تقليدي في يد الطرف الآخر، عليه ان يكون مستعدا للتنازل عن السلاح غير التقليدي الموجود في يده هو، اذا اراد ان يكون موقفه اخلاقيا ومقبولا.

اننا نتطلع الى شرق اوسط بدون الاسلحة غير التقليدية التي يجب نزعها، وحتى بأسلحة تقليدية مخفضة. نتطلع الى شرق اوسط يكون منطقة سلام، والطريق لذلك هو حل مشاكل المنطقة. ان السلام وحده، هو الضمان الحقيقي لاستقلال كل دولة، ووجودها المستقبلي، وازدهارها.

(يتبع)

وتتطور التكنولوجيا!

● بقلم: عبد المجيد حمدان ●

●تبدي وسائل الاعلام الكثير من الاهتمام تجاه الارقام التي تنشرها دول التحالف حول تكلفة حرب الخليج. وبنفس الاهتمام تتابع محاولات قيادة هذا التحالف لتغطية هذه النفقات وبالاخص مساهمات المشيخات الخليجية فيها؛ ومكاسب الحلفاء الصغار مقابل دورهم في تغطية العدوان او قبض بدائل اجور قواتهم.

والمسألة برمتها اعادت لاذهان كثيرين من المعلقين والمحللين والساسة السابقين وقائع عقد الستينات من هذا القرن. وانبرى بعضهم لعقد مقارنات بين تكلفة استئجار المرتزقة ودور وكالات التأجير.. ومجموع ما يجري على ارض شبه الجزيرة العربية الان.

آنذاك وبعد انهيار النظام الاستعماري، وتطلع شعوبه المستعمرات، التي ظفرت باستقلالها حديثا، لاستعادة ثرواتها وتوظيفها في تصفية التركة الاستعمارية المتمثلة في التخلص من الجهل والامية والمرض، تولد خوف في دول الاستعمار على مصالح احتكاراتها. وفي بعض المستعمرات السابقة. وكانت افريقيا المسرح الاساسي، بدأت تظهر حركات انفصالية اعتمدت استئجار عسكريين محترفين حصلوا خبرات كثيرة في حروب سابقة، عبر وكالات منتشرة في الدول الغربية لقاء مرتبات ودفعات سخية. ورغم بشاعة ما اقترفه هؤلاء من جرائم، حيث حرفتهم الاساسية القتل والتدمير، فقد ظلت تلك الوكالات بعيدة عن متناول يد القانون.. والاعلام.. احتاج سنوات عديدة، بعد ذيول الظاهرة للكشف عن بشاعتها، وتواطؤ الحكومات الدمقراطية بخصوص عملياتها.

اكثر من ذلك خصصت السينما جهدا غير قليل لهذه الظاهرة. وفي كثير من اعمالها اظهرت هؤلاء القتلة في صورة اناس متحضرين ينامون على هدهدة الموسيقى الكلاسيكية ويتذوقون الفن ويتميزون بمشاعر انسانية دفاقة.

حرب الخليج، باتفاق المعلقين والمحللين، اظهرت ان هذه الحرفة نالت نصيبها من التطور التكنولوجي. فالحكومات الشرعية حلت محل الوكالات التي عملت في الخفاء، والجيوش المدربة والمجهزة بأحدث العدة والعتاد القتالي حلت محل الافراد والمجموعات الصغيرة من محترفي القتل والتدمير. وحكومات عضوة في الامم المتحدة حلت محل الحركات الانفصالية والسخاء في الدفع لتطور من عشرات ومئات الاف الدولارات الى مئات والاف وعشرات الاف الملايين.. اما خدمة مصالح الاحتكارات فتتم تحت غطاء الشرعية الدولية ووفق قرارات متعاقبة من اعلى هيئة اي مجلس الامن.

ربما نسي المواطن اسم موريس تشومبي الذي قاد حركة انفصالية في الكونغو.. وقتل المرتزقة الذين استأجرهم رئيس الدولة باتريس لومومبا وحتى سكرتير عام الامم المتحدة داغ همرشولد.. آنذاك ايضا ارسلت دول ائتلاف قواتها هناك لاستعادة الامن ولحفظ السلام.. وربما لم يكن احد يعرف ان المرحوم تشومبي قد يكون له صلة نسب بالعائلة السعودية وقد لا يكون هو وحده صاحب هذه الصلة.. قادة الانفصال في بيافرا/ نيجيريا مثلا وربما غيرهم.

ويبقى القول ان رئيس الحكومة البريطانية ادوارد هيث الذي لم تفزعه ظاهرة المرتزقة في عقد الستينات يفزع الان من ظاهرة المرتزقة بما حصلت عليه من تقدم في عقد الستينات.

هنا الرقابة.. نرجوكم التوقف!

● بقلم: اسعد تلحمي ●

● لم يكد عوده بن عامي، مراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية في واشنطن، ان يبدأ حديثه عما دار في اجتماع ارنس - تشيني من حديث حول تطوير صاروخ «حيتس» الاسرائيلي (الاثنين ١١ الجاري) واذا بالرقيب العسكري يقطع البث المباشر من واشنطن: «هنا الرقابة، نرجوكم التوقف».

ولم تكن هذه أول مرة يتدخل فيها الرقيب العسكري في بث «الراديو الموحد» (القنال ب) واذاعة (الجيش) منذ اندلاع حرب الخليج ومن المؤكد انها لن تكون المرة الاخيرة.

فالحرب الدائرة في الخليج تغطى اعلاميا بالشكل الذي ترتأيه الرقابة العسكرية، سواء في الولايات المتحدة او اسرائيل او في تحالف الدول المتحالفة ضد العراق. ويسهل على المرء مشاهدة الملاحظة الثابتة «خاضع للرقابة العسكرية» على كل التقارير المتلفزة عن حرب الخليج.

وفي هذه الحرب انهارت قواعد كثيرة للعمل الصحفي وابرزها تلك القاعدة القائلة بوجوب تقديم وسائل الاعلام لجمهورها كل معلومة من شأنها ان تعنيه حتى لو كانت معلومة حربية او متعلقة بأمنها. لحق الجمهور معرفة ما يحدث حوله بشكل يمكنه من اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة.

وانهار ايضا شعار «حرية الصحافة» الذي طالما فاخرت بتقديسه «الدول الدمقراطية»، او ما يعرف بدول «العالم المتنور». فحرية الصحافة أضحت، في الولايات المتحدة مثلا، تتمثل بما تبثه شبكة «سي.ان.ان» من البنتاغون واعتمادا على املاءاته.

ومع اندلاع حرب الخليج وتوحيد الاذاعتين الرئيسيتين في اسرائيل في اذاعة واحدة وصوت واحد ودخول الدولة في خندق «الكونزنسوس المقدس»، بما في ذلك جميع وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة بالعبرية، وصوت اسرائيل «بالعربية» طبعا، تنازلت الصحافة عن دورها الاساسي في خدمة الجمهور واستبدلته بالرضوخ لما يخدم المؤسسة الامنية.

وازاء ما يحدث في وسائل الاعلام المحلية نستذكر ما حذر منه بروفيسور شلومو افنيري، غداة انتهاء حرب اكتوبر ٧٣ من انه «في المجال الامني وكل ما يتمخض عنه يبدو تصرف الصحافة الاسرائيلية مماثلا لتصرف صحافة في دولة تخضع لنظام دكتاتوري».

وليس صدفة أن يعبر دان شيلون، احد ابرز الصحفيين الاذاعيين، عن امتعاضه من توحيد الاذاعتين الرئيسيتين مما يحول دون قيام وسائل الاعلام بواجبها الاساسي في نقل الاخبار الحية من ساحة الاحداث او ساحة المعركة ولعل في استعداده للسفر الى بغداد لتغطية وقائع الحرب او اجراء مقابلة مع الرئيس العراقي صدام حسين اشارة واضحة لرسالة الصحافة الحقيقية.

ولم يعد خفيا على احد ان «الحرب الاعلامية» اضحت ركنا بارزا من الاركان الاستراتيجية في حرب الخليج. فبعد المحاولة الفاشلة للبنتاغون في تقديم تقرير وهمي عما دار في الليلة الاولى من الحرب، عبر مراسل شبكة «سي.ان.ان» في البنتاغون وولف بليتسر (وهو الذي كان مكاتب صحيفة «يديعوت احرونوت» حتى قبل عام تحت اسم زئيف براق)، محاولة لم تنطل على كثيرين، فرض البنتاغون نفسه على كل التقارير الواردة من الخليج. اما فشله في اخضاع تقارير الصحفي بيتر ارنيت من بغداد لرقابته (البنتاغون) فقد اثارت غضبه. كيف لا وأرنيت ينقل صورا عن الدمار اللاحق بمدن العراق الامر الذي حدا بعدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الى اتهام ارنيت بالعمالة لصالح العراق!

ويرى مراقبون حياديون للاحداث ان البنتاغون اعتمد في سياسته الجديدة هذه، في انتقاء التقارير المتلفزة، على العبر التي استخلصها من تغطية حرب فيتنام حيث كان الصحفيون السباقين في نقل الصورة الحقيقية عن واقع الجنود الامريكيين. بالمقابل استفاد البنتاغون من تغطية الاحتلال البريطاني لجزر فوكلاند عام ١٩٨٢ وفرضوا الستار السميك من دخان الرقابة.

ففي فوكلاند اعتمدت الرقابة العسكرية البريطانية على تقارير ٢٧ صحفيا تم المجيء بهم، بشكل منتظم، الى فوكلاند فحضروا التقارير التي تم ترشيحها عبر قنوات هذه الرقابة - كل ذلك لان «المرأة الحديدية مارغريت تاتشر قررت بنفسها ما يجب ان يراه المشاهد البريطاني. والسياسة نفسها اتبعها الرئيس السابق رونالد ريغن عندما اجتاحت بلاده غرينادا.

وفي جملة واحدة لخص مسؤول وكالة «الاسوشيتدبرس» في الظهران (السعودية) ما تقدر وسائل الاعلام على القيام به: «عمليا الجيش وحده هو الذي يقرر لنا ما نبثه».

وعمليا فان نشاط الصحفيين المنتشرين في الخليج محدود وما يبثونه هو اعتمادا على ما سمعوه او رأوه خلال جولة ينظمها لهم مسؤولو الرقابة العسكرية في القوات المتحالفة - والصحفيون كافة هم من الدول المتحالفة فقط - ويقول مراسل شبكة التلفزيون الالمانية «أ.آر.دي»، في الظهران بتريك لكلارك: الصحفيون لن يروا ما من شأنه ان يكون سلبيا. فالوحدات العسكرية التي يزورها الصحفيون يتم تحضيرها قبل ٢٤ ساعة لتوفر جوا هادئا للزائرين واحيانا تكون التعليمات للجنود في الوحدات المذكورة بالقيام بتنظيف الاسنان وتلميع الاحذية».

ولعل اسطع الامثلة للحرب الاعلامية الدائرة تكمن في الاوصاف التي ينتقيها المراسلون الاجانب لعدد من الظواهر: فالقوات العراقية هي في نظرهم «ماكنة حرب» والتقارير العسكرية العراقية هي «بروبغندا» وصدام حسين «مجنون ووقح» بينما جورج بوش «عقلاني وحازم» وأسرى الحرب العراقيون هم «أولاد» بينما أسرى الحلفاء «شبان شجعان» و«ضبط النفس» العراقي هو «جبن» بينما «ضبط النفس» الاسرائيلي هو «سياسة ذكية» وجنود الحلفاء هم «شجعان» بينما الجنود العراقيون «متطرفون» و«اصابة المدنيين» في العراق هي «اضرار غير مقصودة» بينما القصف العراقي هو «اصابة مدنيين».. وغير ذلك.

انها فعلا الحرب الالكترونية الاولى في التاريخ لكنها ايضا، وفي الاساس، الحرب التي يتحدثون عنها كثيرا ولا يرون منها الا النذر اليسير.

كلمة النائب الجبهوي محمد نفاع في الكنيست ـ ٩١/٢/١١ لدى تقديمه اقتراح نزع الثقة بالحكومة

ماذا اريد؟

اريد دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل

● منذ حوالي (٦٠٠) ساعة يفرض حظر التجول المتواصل على مليون ونصف المليون من الناس. (٦٠٠) ساعة حظر التجول على مئات الوف الاطفال الذين كل عالمهم في هذه الايام عالم معاناة وارهاب، الا أن لهم أملا في التحرر من نير منع التجول ومن نير الاحتلال.

مقاطعة: اليعازر مزراحي (اغودات يسرائيل) كل الاسرائيليين يقبعون في الغرف محكمة الاغلاق..

نفاع: ان أحدا لا يرغم أحد على البقاء في الغرف المغلقة. وانت تعرف اننا نقترح طريقا للسلام حتى لا تبقى في منع تجول وفي غرف مغلقة، فغيروا رايكم، لنخرج الى طريق آخر، الى طريق السلام العادل حيث لا تبقى ثمة حاجة الى الغرف المغلقة ولا لمنع التجول.

اعرف ان أناسا كثيرون جدا ينشغلون الان في مسألة ما اذا كانت علاقة بين الحرب في العراق وبين مشكلة الشرق الاوسط. فلماذا لم تحلوا مشكلة الشرق الاوسط قبل الحرب في العراق! والان تنشغلون بمسألة هل توجد علاقة، أو انه لا علاقة. ولكن هناك حقيقة أن شعبا بكامله يقع تحت حظر التجول، تحت نير الاحتلال.

مقاطعة: شلومو ديان ـ (شاس): يوجد منع تجول عندنا، ايضا، فنحن لا نستطيع اجتياز الخط الاخضر.

نفاع: لقد قمت في الاسبوع الماضي بزيارة لقطاع غزة، ورأيت اولادا لم يروا الشمس منذ عدة ايام، ولا أبالغ اذا قلت انني رأيتهم يتسلقون على السطوح فقط لكي يلقوا نظرة على الدنيا. فهم يعيشون في بيوت صغيرة، بيوت ضيقة، ومن يتجرأ منهم على الاطلال من النافذة الى الخارج، يصبح مهددا من قبل قوات القوات المسلحة، وقد حدث مرة أن هاجم الجنود الاولاد لانهم كانوا ينظرون عبر شبابيك بيوتهم.

واضافة الى ذلك، خسر هؤلاء الاولاد تعليمهم، وانني لاسأل، كيف يمكن السيطرة على مئات الالاف الاولاد في مثل هذه الظروف في داخل الغرف، في داخل بيوتهم!

ولا شك انهم سمعوا، بالطبع، عن ضم عضو الكنيست رحبعام زئيفي وزيرا للحكومة، وهذا الاسم يقدم لهم نوايا ومضمون وماهية حملة الترانسفير لهذا الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وفي أي وضع! في وضع وجود اكثر من ١٨٠ الف شخص عاطل عن العمل منذ عدة اسابيع، أي، لا وجود لدخل، من حيث ان العمل هو المصدر الاساسي للدخل، والمصدر الوحيد تقريبا، لمعظم سكان المناطق المحتلة. وحيث حكومة اسرائيل، الاحتلال، ايضا لم يقدم المساعدة لهم، ولا يعطي ولا يقيم بنية لاماكن عمل في المناطق المحتلة.

وببساطة، لا يملك الناس نقودا للشراء. ومن كان يملك النقود، فليس هنالك ما يشتريه. ذلك أن فرع الزراعة أيضا تضرر بشكل كبير جراء منع التجول.

انه وضع مؤلم جدا، وقد يكون من المضحك ايضا، انه في وقت منع التجول بالضبط، وفي الوقت الذي يفتقد فيه العمل بالضبط، وفي الوقت الذي لا يوجد لدى الناس ما يأكلونه، يدخلون البيوت ويطالبون السكان بدفع الضرائب. والناس لا يملكون المال لشراء الطعام لحياتهم اليومية، يجري استغلال منع التجول لجباية الضرائب.

هنالك اكثر من ١٠٠ الف عامل غير مسجل، كانوا يعملون في اسرائيل، وليس لحكومة اسرائيل فضل في ذلك. من حيث أنهم عملوا في شروط عمل صعبة، فهم غير مسجلين. وهنالك من استغلهم. وهذا فانهم الآن مكترا ١٤٠٠ ـ ٥٠٠٠ الالف عامل من العمل في اسرائيل. فلن تحل المشكلة، مشكلة المعيشة. ولست اعرف في التاريخ حالة فرض فيها منع تجول متواصل على شعب.

واتوجه الى ضمير كل انسان، وايضا من خارج دولة اسرائيل. هنالك أمم متحدة وهنالك شعوب وهنالك حكومات وهنالك دول متهافتة لحرية الانسان وضد الاحتلال، وتدور الان حرب في الخليج، واريد ان اسأل هؤلاء: أين انتم، أين ضميركم، أين ردكم، أين تدخلكم، اين قراراتكم ضد ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة؟

ان منع التجول معناه تجويع فعلي، وهذا عقاب قاتل. ويخيل الي ان منع التجول والوضع الخطير هذا، ها ساعة منه تواصل التكتكة، تواصل الرنين حتى تستيقظ كلنا على الوضع الخطير هذا، الذي قد يؤدي الى الانفجار.

مقاطعة: رؤوبين ريفلين ـ (ليكود): ماذا تقصد بهذا؟

نفاع: اريد قبل كل شيء رفع منع التجول في المناطق المحتلة.

رؤوبين ريفلين: وان نعيش كلنا معا؟

نفاع: ونعيش كلنا معا، كل واحد في دولته، وانت تسألني عما أقصد انني اريد دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وبسبب منع التجول المتواصل فانني أقدم اقتراحا بعدم الثقة في هذه الحكومة.

داخل الدماغ المغلق

● منذ اندلاع الحرب تبث الاذاعة تعليمات للتصرف ساعة الانذار ـ بكل اللغات، ما عدا العربية ●

● عاموس كينان ●

● بينما نكون، انا وانت، في الغرفة المغلقة يوجد من يحتمي من صواريخ صدام داخل دماغه المغلق. وهكذا، انطلاقا من الدماغ المغلق لا يزودون سكان المناطق بالكمامات الواقية.

ان اسرائيل المتمسكة بالمناطق مسؤولة عن حياة السكان هناك، حتى ولو رقصوا على السطوح مع سقوط الصواريخ على تل ابيب. حكومة شريرة فقط بمقدورها ان تتصرف هكذا.

ومن يعتقد ان ارض اسرائيل غير قابلة للتقسيم من الاجدر به ان يتذكر ان العدالة غير قابلة للتقسيم.

ومن تجهيدات الدماغ المغلق كذلك: منذ اندلاع الحرب تبث الاذاعة تعليمات للتصرف ساعة الانذار بالعبرية والروسية، بالتركية والامهرية، بالرومانية والايدش، بالاسبانية والفرنسية والانكليزية، وفقط لا تبث بالعربية التي هي لغة مليوني انسان يسكنون في مناطق ارض اسرائيل الكبرى، الكاملة.

والسؤال هو: هل هي مرتاحة مع ضميرها؟

(«يديعوت احرونوت» ٢/١٣)

تصحيح خطأ واضافة

● عاموس كينان ●

غير صحيح، قال لي عيز التاقون احد العاملين في سلطة البث، اننا لا نبث من الاذاعة «ده» ٢٤ ساعة يوميا، وهذا يشتمل بالطبع على تعليمات الانذار والاطمئنان.

واضاف الرجل ان للعرب في اسرائيل اذاعة خاصة بهم بينما لا توجد للمهاجرين الجدد، والموجود هو على الموجات القصيرة التي لا تلتقط في كل مكان. لذا يبثون لهم بكل اللغات.

ووعدت بتصميم الخطأ، وها انا اصحح. لكن ما لا اوافق عليه هو وجود اذاعة يهودية فقط، واذاعة عربية فقط. وما اوافق عليه هو، بالاضافة الى الاذاعة «ده» وجود اذاعة اسرائيلية عامة، لكل مواطني اسرائيل، ومنها يسمع جميع سكان اسرائيل اليهود والعرب، بدون تمييز وتقسيم، كل ما يجدر اسماعهم اياه.

صحيح ان كل شيء تمام التمام، لكن توجد رائحة ابرتهايد غير مريحة. وغير صحيح القول انه لا نقاش حول الذوق والشم.

لذا عفوا على الخطأ الحقيقي، لكن من اجل الذوق الجيد، رجاءا بثوا بالعربية في البث المخصص لليهود كذلك.

(«يديعوت احرونوت» ٢/١٤)

الموقف الفلسطيني من أزمة الخليج فوق أية شبهات

● بقلم : صلاح دباجة ●

● من غير الطبيعي ان تتسم المواقف الوطنية الدمقراطية بعدم الوضوح خاصة وان المعايير لتحديد هذه المواقف واضحة ولم تتغير بفعل التغييرات الحاصلة على الساحة الدولية في السنوات الاخيرة في اعقاب الزلزال الذي عصف بعالم الاشتراكية.

وينطبق هذا الامر على الموقف من ازمة الخليج. فاليوم ومع انتهاء الشهر الاول على الحرب العدوانية على العراق، التي اصبحت تزرع الموت والدمار والخراب في موطن الحضارة الانسانية الاول، باتت اهداف هذه الحرب المدمرة اكثر وضوحا.

ومن غير المنطقي، بناء على ما تقدم، تحميل العراق المسؤولية عن هذه الحرب، خاصة واننا على اقتناع تام بان الحرب لا يمكن ان تكون الوسيلة لتسوية الخلافات والازمات وانها اذا ما انتهت باعادة الشرعية الى الكويت فانها ستخلف وراءها ارضا محروقة ومآسي ومشاكل جديدة تفوق مشكلة الكويت في حدتها وتأثيراتها على المنطقة العربية والعالم. وهذا لا يقصد به تبرير الاجتياح العراقي.

وتتأكد اليوم حقيقة ان الولايات المتحدة استغلت، بشكل فظ، الاجتياح العراقي للكويت ليس بدافع حرصها على الشرعية الدولية وسيادة واستقلال الكويت ـ فهي آخر من يحق له الحديث عن الشرعية الدولية وسيادة الدول واستقلالها ـ وانما بدافع تنفيذ مخطط مبيت ضد العراق بدأت تظهر خيوطه الاولى بعد خروج العراق قويا من الحرب مع ايران على عكس ما كانت تأمله وبعد ان بدأ العراق يلمح بانتهاج خط سياسي يهدد بالخطر مستقبل المصالح الامريكية في المنطقة العربية. وارتسمت بوادر ذلك في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في ايار الماضي في بغداد.

لا شك ان هذا ما حمل الولايات المتحدة على الاسراع في استصدار القرارات في مجلس الامن الدولي ضد العراق دون ان تتورع عن ممارسة شتى الضغوط على الدول الاعضاء في المجلس واللجوء الى الاغراءات والرشوة وفي الوقت نفسه انتهاج موقف متصلب تجاه المساعي السياسية لتسوية الازمة سلميا يراد به اما الاذلال والتركيع واما منع التوصل الى التسوية السلمية.

ان ما يعزز هذا الاعتقاد هو عدم احترام الولايات المتحدة، طيلة عشرات السنين، على تطبيق الشرعية الدولية عندما كان يتعلق الامر باسرائيل، التي تواصل تماديها في انتهاك هذه الشرعية بدعم مطلق معنوي ومادي من الولايات المتحدة نفسها او عندما كان ذلك مرتبطا بالمصالح الامريكية في مختلف بقاع العالم. فلو كانت السعودية هي الدولة التي اقدمت على احتلال دولة عربية اخرى، كاليمن مثلا، لما كان مصير الشرعية الدولية سيهم الولايات المتحدة بهذا القدر!

من المستغرب ان نجد بين دعاة الوطنية، اليوم، من يشكك بالموقف العربي الوطني والموقف الفلسطيني الانساني من ازمة الخليج ويحاول تشويهه على الرغم مما يميزه من مبدئية ووضوح قبل اندلاع الحرب وخلالها.

وينطلق هذا الموقف من قاعدة مناهضة الحرب ومجابهة المخطط الامبريالي الذي يستهدف زيادة احكام السيطرة على المنطقة العربية وعرقلة حصول اية تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية وعسكرية فيها قد تهدد المصالح الامريكية في المستقبل. وهذا ما يكسب الموقف العربي والفلسطيني طابعا وطنيا دمقراطيا.

وتعزيزا لهذا الموقف بذلت منظمة التحرير الفلسطينية ومجموعة من قادة الدول العربية، التي انخلقت واشنطن في رشوتها وضمها الى تحالف العدوان، جهودا مكثفة على الصعيدين العربي والدولي من اجل التوصل الى تسوية سياسية للازمة وتجنيب العراق والمنطقة العربية كوارث العدوان الامريكي. لكن جميع هذه الجهود فشلت امام التعنت والتشدد الامريكي اللذين قوبلا بتشدد عراقي مماثل.

وكان واضحا، قبل بدء العدوان على العراق، ان منظمة التحرير الفلسطينية بمختلف فصائلها قيادة وقاعدة كانت موحدة في موقفها من ازمة الخليج. ويبرز تحركها مع مجموعة الدول العربية المناهضة للعدوان بالاتجاه المعاكس الذي اختارته اسرائيل، التي كانت اكثر المتحمسين لشن العدوان على العراق والقضاء على قدرته العسكرية للحيلولة دون تحقيق الطموحات العربية والفلسطينية الوطنية في تسوية جميع النزاعات في المنطقة وفي مقدمتها النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ومحاولة الطعن بالموقف الفلسطيني من ازمة الخليج والزعم بانه عزل منظمة التحرير الفلسطينية عن اية تسوية للقضية الفلسطينية وبانه وضع الانتفاضة في الظل لا يستهدف الا تبرير الرياء الامريكي والتعامل الامريكي والدولي بمكيالين مختلفين فيما يتعلق بالشرعية الدولية وتطبيق القرارات الدولية. ومثل هذا الزعم لا يقنع احدا بان الولايات المتحدة واسرائيل، اللتين بذلتا وما زالتا تبذلان المساعي المحمومة لتصفية المنظمة سياسيا وحتى جسديا، معنيتان بتسوية القضية الفلسطينية وبمشاركة الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في هذه التسوية! فلو كانت الولايات المتحدة واسرائيل معنيتين بتسوية القضية الفلسطينية لكان بامكانها تحقيق ذلك خلال العقود الحالية او على الاقل كان بامكانها قبول المبادرة العراقية لانهاء جميع الاحتلالات في الشرق الاوسط وتجنيب المنطقة وقوع الكارثة المدمرة التي تعيشها اليوم.

والزعم بان ازمة الخليج وضعت الانتفاضة الفلسطينية لكنس الاحتلال في الظل غير صحيح ويستهدف التستير على استغلال اسرائيل النفط لهذه الازمة لتصعيد ارهابها الاحتلالي ضد سكان المناطق المحتلة الذين يرزحون منذ اليوم الاول لاندلاع الحرب تحت حصار رهيب ويتعرضون للتجويع والعذاب!

وتقاتل الموقف الفلسطيني مع التحرك الشعبي العربي الواسع وتصاعدت اعمال الاحتجاج ضد العدوان الامريكي على العراق التي تجلت في المسيرات الجماهيرية والاضرابات الشعبية في مختلف الدول العربية وبضمنها الدول المتحالفة مع قوى العدوان ما هو الا دليل على ان هذا الموقف هو فوق اية شبهات.

واذا كان الموقف الوطني الفلسطيني متماثلا اليوم مع التحرك الشعبي في العالم العربي الذي اصبح يقض مضاجع حكام واشنطن وحلفائهم الملوك والرؤساء والقادة العرب فمن السهل علينا فهم دوافع الهجوم على هذا الموقف الواقعي وبعيد النظر.

وانطلاقا من قناعتنا بان كفاح الشعوب الوطني والتحرري يحدده بالاساس الموقف من الامبريالية وان حركة التاريخ، التي هي من صنع الشعوب، في ارتقاء مستمر على الرغم من العثرات التي تعترضها، نستطيع تحديد الموقف الوطني الدمقراطي بشكل واضح ونستطيع بالقدر ذاته تبرير الموقف المناهض للعدوان الامبريالي على العراق خاصة وان الكارثة التي ينذر بها هذا العدوان مذهلة وتتعدى في تاثيرها نطاق العراق والمنطقة العربية وتتهدد بالخطر مصلحة شعوب المنطقة ومصلحة السلام العالمي.

للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب:

● تتمة من ص ١ ●

من اهداف جديدة»، رافضا في الوقت نفسه الاجابة عن اسئلة الصحفيين الاجانب حول ما اذا كان الصاروخ وقع على مقربة من المفاعل النووي في ديمونة!

من جهة ثانية، افاد شهود عيان من سكان البادية في النقب انهم رأوا بأم اعينهم سقوط الصاروخ الذي هرعت قوات الامن على وجه السرعة للبحث عن شظاياه، ولم تفلح في مهمتها الا بعد وقت طويل جراء الطقس الماطر والظلام الدامس الذي لف المنطقة.

وكانت صفارة الانذار اسمعت في البلاد تمام الساعة الثامنة والربع مساء، فهرع السكان الى الملاجئ، ولاذوا بأقنعة الغاز «وبعد مرور ست دقائق سقط الصاروخين الرابع والثلاثون والخامس والثلاثون اللذان كانا يحملان رأسين حربيين تقليديين»، حسبما اكد الجنرال شاي الذي اضاف بأن العراق «نفذ بذلك الدفعة الرابعة عشرة من الهجوم الصاروخي على اسرائيل منذ اندلاع الحرب قبل نحو شهر».

وقال المصدر نفسه ان الصاروخين اطلقا من المواقع ذاتها التي اطلقت منها غالبية الصواريخ العراقية صوب اسرائيل والواقعة في غرب العراق، معربا عن اعتقاده «بأن المعلومات التي اشاعتها الامريكا حول تدميرهم لعدد من منصات اطلاق الصواريخ العراقية في نهاية الاسبوع الماضي «ليست موثوقة»!

واخيرا تجدر الاشارة الى ان الصواريخ العراقية الخمسة والثلاثين التي تساقطت على اسرائيل منذ الثامن عشر من كانون الثاني الماضي ادت، حسب الارقام الاسرائيلية، الى سقوط قتيلين و(٣٠٤) جرحى.

□ د. احمد سعد □

ماذا تخطط الحكومة لمواجهة اقتصاد «الغرفة المحكمة»؟

●جهود دولية كثيرة تبذل اليوم لوقف الحرب العدوانية الاستعمارية في منطقة الخليج، ولكن لا تزال نار الدمار مشتعلة تهدد بالعديد من الكوارث البشرية والاقتصادية والبيئية التي ستواجهها بلدان وشعوب المنطقة ومنها اسرائيل ايضا. ورغم ان الحرب مستمرة فان حكام اسرائيل يعملون على قطف الثمار دوليا وفي الجبهة الداخلية. فمنذ اليوم يسارعون الى تقديم التلخيصات حول مدى الخسائر والضرر الذي سببته الحرب للاقتصاد الاسرائيلي. ووفقا للتقديرات شبه الرسمية «يديعوت احرونوت» ٩١/٢/١٢ بلغت خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الحرب ومنذ بداية ازمة الخليج حوالي (١٠) مليار شاقل (٦،٥ مليار شاقل حتى بداية الحرب و ٣،٥ منذ انفجار الحرب). وطرح هذه التقديرات اليوم يراد من ورائه ليس فقط تحقيق المكسب السياسي دوليا عن طريق اظهار اسرائيل ضحية الصواريخ العراقية وحرب الخليج، بل ايضا تحقيق هدفين مركزيين في المجال الاقتصادي.

● الاول: استدرار العطف العالمي لتجنيد الرساميل الهائلة تحت يافطة التعويض عن خسائر وضحايا الحرب والصواريخ واستغلال هذه الرساميل والمساعدات الغربية لمواجهة الركود الاقتصادي العميق وتطوير القدرة العسكرية الاسرائيلية للقيام بدور الشرطي الامريكي في اطار النظام المنطقي الجديد التي تعمل واشنطن لاقامته. ولا يخرج من هذا الاطار استيعاب الهجرة الواسعة.

وبدأت تسمع انتقادات شديدة حول اهداف المساعدات الخارجية. ففي نقاشه في «لجنة الكنيست لمراقبة الدولة» وجه رئيس هذه اللجنة عضو الكنيست «دافيد ليباي» انتقادا شديدا للحكومة اذ أكد «يديعوت احرونوت» ٩١/٢/٦ ما يلي: «ان الحكومة تغتني على حساب ضحايا الصواريخ. فهي تجرف الرساميل من التبرعات التي تجبى من الخارج بهدف اصلاح الاضرار ولكنها تمنع عن المتضررين التعويض الكامل»!!

والثاني: توظيف الخسائر الكبيرة التي ولدتها ظروف الحرب للاقتصاد، والتي عمقت ازمته اكثر، في مصلحة تمرير العديد من الاجراءات الاقتصادية والبرامج المنهجية لتخفيض مستوى معيشة الاوساط الشعبية وضرب اجور العاملين وشروط عملهم، وهذا يتجسم في العديد من الخيارات المطروحة لاخراج الاقتصاد من الغرفة «المؤطمة» ـ المحكمة ـ ومن ركوده العميق. وجميع هذه الخيارات تعتمد توجيه ضربة قاسية الى الجماهير الشعبية والعاملين. وسأحاول باختصار التطرق لبعض هذه الخيارات والطروحات.

■■ اية خطة اقتصادية:

ان الحديث اليوم عن خيارات جديدة لبلورة خطة اقتصادية جديدة لمواجهة حالة الطوارئ» واضرار الحرب يعني في الواقع دفن الخطة الاقتصادية السابقة التي اعلن عنها في شهر ايلول ١٩٩٠ والتي بموجبها تم اقرار ميزانية ١٩٩١. فمنذ شهر ايلول وحتى اليوم ليس فقط انه لم يطرأ اي جديد على حالة الاقتصاد ومراوحته في مكانه دون نمو، بل ازدادت حدة الازمة. وهذا يتجسم بانخفاض هائل في انتاج الفروع الصناعية والخدماتية للسوق المحلية. فقد انخفض انتاجها وتسويقها بنسبة ٧٠ ـ ٨٠٪ في الاشهر الاخيرة. وانخفض نشاط فرع البناء بنسبة ٥٠٪ جراء حصار الجوع المفروض على دولة فلسطين المحتلة ومنع عمالها من دخول اسرائيل للعمل (يعمل في البناء ٤٠ الف عامل من المناطق المحتلة من ضمن ١١٠ الاف عامل في هذا الفرع). هذا بالاضافة الى الضربة الكبيرة التي واجهتها بعض الفروع الزراعية مثل الحمضيات والخضروات وغيرها بسبب النقص في الايدي العاملة. وعلى ضوء ذلك تقترح المقترحات التالية لمواجهة الازمة:

● الخطة الاقتصادية لبنك اسرائيل وطاقم من البروفيسوريين المختصين في المجال الاقتصادي (بن شاحر، زوسمان، رازين وحلفمان). فمن حيث الجوهر لا فارق بين طروحات بنك يسرائيل وطاقم الاختصاصيين. ويقترحون أن تتضمن الخطة البنود الاساسية التالية: (أ) تجنيد رساميل بمقدار ٢٠ ـ ٣٠ مليار دولار لمواجهة الازمة واستيعاب المهاجرين، وذلك عن طريق بيع الشركات والمصالح من القطاع العام الى القطاع الخاص والرأسمال الخاص الاجنبي، وكذلك فتح ابواب البلاد للاستثمارات الاجنبية واخذ قروض اجنبية. وهذا يعني تصفية القطاع العام تدريجيا وزيادة عبء الدين الخارجي وزيادة التبعية للاحتكارات الاجنبية. ومن هذه المخطوات الثلاث، اذا ما تمت، ستتحمل الجماهير الواسعة الاعباء جراء استغلال القطاع الخاص وضرب الخدمات والشروط التي تعطى في القطاع العام وزيادة العبء جراء الدين الخارجي.

(ب): يقترح بنك اسرائيل ان لا يتعدى العجز في الموازنة ٥،٥٪ من الناتج القومي. اما طاقم الاقتصاديين فيقترح ان تكون النسبة اكبر لمصلحة مواجهة الركود وزيادة الاستثمار. وكلا الحالتين تعني اعتماد التضخم المالي كوسيلة لتغطية النفقات الحكومية (اي زيادة الدين الداخلي، طبع اوراق تضخمية وغيرها). وهذا يتنظر ان تزداد نسبة التضخم المالي والتي تعني ضريبة مباشرة تؤدي الى تقليص المداخيل والاجور الحقيقية للعاملين. ونشر يوم ١/١٢ («يديعوت احرونوت» ١/١٢) ان وزارة المالية ستعود الى الية طبع اوراق النقد وقذفها للسوق لتغطية العجز والنفقات. وهذا يعني في ظروف الركود الاقتصادي والتباطؤ في النشاط الاقتصادي زيادة حدة ظاهرة «الستاغفلاتسيا» ـ (ركود وبطالة زائد زيادة في وتيرة التضخم المالي).

(ج): اجراء تخفيض جدي في سعر صرف الشيكل. فطاقم الاقتصاديين يقترح ان تكون نسبة التخفيض ٣٪. وهذا يعني «دون لف او دوران» تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين حتى لو تم ذلك في اطار صفقة بين الهستدروت والحكومة وارباب العمل.

(د) ـ اجراء صفقة بين الحكومة والهستدروت وارباب العمل تحت يافطة «المسؤولية الوطنية» مضمونها الزام العاملين «التنازل» عن ما تبقى من التعويض عن الغلاء وعن الحد الادنى للاجور وعدم زيادة الاجور والاساءة الى شروط التعويض عن البطالة وشروط الاستحقاق وغيرها.

(هـ): رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية الى ٢٠٪ ورفع العديد من ضرائب الشراء والاستهلاك. يقينا ان والصفقة الشاملة التي تتبلور اليوم للعمل بموجبها حسب اتفاقية بين الحكومة وارباب العمل والهستدروت لا تخرج من الاطار المذكور سابقا. والحقيقة هي انه تجري اليوم في اروقة الحكومة وبالتنسيق مع الادارة الامريكية وصندوق النقد الدولي مداولات لانتهاج خطة اقتصادية جديدة تواصل نفس النهج السابق ولكن بحدة هجومية اكبر لمواجهة ازمة اقتصادية عميقة بدأت تبرز بعض ملامحها.

آهـــات وآخـــات

● بقلم: حسن بشارة ●

١ ـ في هذه الايام السوداء ونحن نسمع في كل لحظة التهديدات المتصاعدة من امريكا واتباعها لتدمير العراق وشعبه بأسلحة الدمار بعد ان استخدم سلاح الحصار المطبق لتجويعه وانهياره بحجة الشرعية الدولية الكاذبة، ظهرت «مرحلة» حكام مصر وسوريا والسعودية التي كانت في اجازة مدفوعة الاجر ايام الحصار الشهير للشعب الفلسطيني في بيروت سنة ١٩٨٢. ظهرت هذه المرحلة متبرية في مقدمة المهددين والمحرضين والمستعدين لخوض الحرب لا للدفاع عن العراق الشقيق ـ لا سمح الله الامريكي ـ وانما لمحاربته تحت علم وقدم امريكا بحمية تفوق رغبة وحماس حكام اسرائيل الذين لن يهدأ لهم بال الا بتدمير القدرات العراقية العسكرية والاقتصادية عن بكرة ابيها.

في هذه الايام السوداء التي نسمع فيها اصواتا تحذر من انفجار الحرب وتندد بها بالتصريحات والمظاهرات في كل بقاع الارض وحتى في امريكا نفسها، في حين لا نسمع صوتا واحدا في الدول الثلاث يرفع عقيرته ضد ابادة العراق لان سلطاتها «العربية» تكبت هذا الصوت قبل ان ينطلق من حنجرة صاحبه.

في هذه الايام لا يسع المرء الا ان ينفث بمرارة: آخ! يا للعارا واعروبتاه!

٢ ـ في هذه الايام السوداء التي ينادي فيها العراق وكل من يتحلى بذرة منطق انساني بربط قضية الخليج ابنة الخمسة اشهر بالقضية الفلسطينية ابنة ما يقارب النصف قرن.. نسمع الانظمة العربية «الدمقراطية» في مصر وسوريا والسعودية، الهائمة في حب السلام والشرعية، بدلا من ان ترحب بهذا النداء وتعاضده، نسمعها تعارضه وتستخف به.

ازاء هذا الموقف هل يوسع المرء الا ان يولول بألم: آخ! يا ويلاه!

٣ ـ في هذه الايام السوداء ومنذ ثلاث سنوات من العذاب يذبح شعب الانتفاضة في فلسطين المحتلة وامريكا تدعم الاحتلال اقتصاديا (من اموال العرب المكدسة لديها) وعسكريا وسياسيا، وتقطع محادثاتها الشكلية أصلا مع المنظمة وتمنع تمرير اي قرار في مجلس الامن يندد بالاحتلال او يتضمن اشارة لمؤتمر دولي.. بينما اذاعات الدول العربية المذكورة تتحدث ـ ان تحدثت ـ عن هذه الاخبار بجردة مقتضبة في آخر نشراتها الاخبارية وبشكل حيادي بدون تعليق لانها مشغولة في ازمة الخليج وتحرير الكويت المحتل! ازاء هذا الحال حيلتنا ان نزفر بقهر: آخ! واوجعاه!

٤ ـ في هذه الايام الحالكة السواد تقوم مجموعة من النساء الجزائريات وغيرهن من العربيات والاجنبيات بجمع التبرعات الغذائية والدوائية لاطفال العراق. ويملأن سفينة بالبضائع وعلى متنها اكثر من ٢٥٠ امرأة متضامنة مع اطفال العراق.. وتمد حكومة مصر ـ ام العرب! ـ «يدها البيضاء السخية» لتجود بقسطها الاخوي الانساني فتكتفي بطلب ١٥٠،٠٠٠ دولار امريكي فقط! رسوم عبور هذه السفينة لقناة السويس، وتتعطل السفينة الى ان جاد احد المحسنين الكرام الذي تبرع بالمبلغ وفك الكربة.

امام هذه المصيبة نقول: آخ! واخجلتاه! ثم نتساءل والالم يعصرنا اين انت يا جول جمال؟ أمن اجل قناة السويس هذه فجرت نفسك لتغرق بارجة الاعداء ولتمنع وصولهم للهجوم على مصر سنة ١٩٥٦؟ اين انتم يا عرب؟ أمن اجل قناة السويس هذه فرحتم وعيّدتم وبكيتم حبا حينها ايها جمال عبد الناصر؟!

٥ ـ الحركة الصهيونية تتضامن مع كل فرد يهودي اينما كان ومهما كان، وتحرك العالم من اجل تنفيذ مخططاتها وعلى رأسها تجميع اليهود، المعنية بتجميعهم، في اسرائيل، كما تشهد نشاطها القائم حاليا في تهجير يهود اثيوبيا والاتحاد السوفييتي وحتى البانيا. وتقف امريكا بكل قواها مجندة الى يمين الصهيونية بل امامها لتنفيذ هذه المخططات بفضل تأثير اللوبي الصهيوني في امريكا وتحقيقا لطموحات حكام اسرائيل.

بينما تشهد الأنظمة العربية المذكورة اعلاه ليس فقط لا تحرك ساكنا من اجل الشعب الفلسطيني المعذب، بل تشن عليه هجمة مسعورة ظالمة وتضطهده وتقطع عن ممثله الشرعي ـ منظمة التحرير المخصصات والمعونات المالية لتسهم في اجهاض انتفاضته. وازداد موقفها شراسة وخسة بعد ان وقف الشعب الفلسطيني وقفته الطبيعية، مثله مثل جميع الشعوب العربية، الى جانب العراق ضد امريكا وحلفائها وصنائعها.

وهنا يبرز السؤال: هل هذا الواقع تصديق لمقولة «ان كل اليهود اخوة» واما العرب فعربان او اعراب؟ آخ! ثم آخ!

٦ ـ امريكا تعلن صباح مساء وفي العواصم العربية ذاتها انها ملتزمة بحماية اسرائيل (اقرأ: بحماية احتلالها والدفاع عن كل موبقات حكامها) وانها ملتزمة بضمان تفوق اسرائيل عسكريا على الدول العربية مجتمعة. والاذاعات العربية والصحافة العربية تتجاهل هذه التصريحات متناغمة مع ارادة الانظمة الحاكمة التي تتحاشى توجيه كلمة نقد او عتاب رقيق لحبيبتهم امريكا. مرة اخرى آخ!

٧ ـ الغبي قبل الذكي في هذه الدنيا يعرف حق المعرفة اهداف امريكا البعيدة في ازمة الخليج وقد اعلنها وزير دفاعها تشيني في الكونغرس اذ قال ان هدف امريكا الأهم هو تحطيم القوة العراقية حتى ولو انسحب العراق من الكويت لان قوة العراق، برأيه، «تشكل خطرا على حليفتنا الاستراتيجية اسرائيل». والحكام العرب لا يحركون ساكنا علامة الرضى.. آخ!

٨ ـ العراق يعلن عن موافقته على تجريد منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار اي في العراق واسرائيل.. واسرائيل تعلن عن مطالبتها بتجريد منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار وذلك بتحطيم اسلحة العراق فقط! وحكامنا العرب اصدقاء امريكا ما رأيهم دام فضلهم؟ انهم موافقون لانهم لم ينبسوا ببنت شفة..

آخ! صدق الاباء حين قالوا «يا ويل اللي علته من بدنه»!!

ختاما: ازف الخامس عشر من كانون الثاني موعد انذار مجلس الامن الامريكي لحرق العراق والمنطقة، وملايين الناس ايديهم على قلوبهم من الانفجار المروع ويتمنون عدم وقوعه. في حين ان الانظمة العربية الامريكية تستعجل حدوث الخلاص من صدام ـ الصوت النشاز الذي تجرأ وقال لامريكا «لا»!

والسؤال، ان بقينا واولئك الحكام احياء، هو: أيسمحون لنا ان نقدم لهم التهاني والتبريكات على انتصارهم العظيم في معركة تلطيخ تاريخنا وتدمير امتنا حاضرا وعلى مدى قرون من المستقبل العبودي المظلم؟

أملنا ان ينقلب المجرمون شر منقلب وأن تصدر شعوبهم حكمها العادل بحقهم في القريب العاجل!

(الطيرة)

اوراق.. تطيرها الريح

● بقلم: زهيرة صباغ ●

● الورقة الاولى

لم اكن اعرف يقانا ما تعنيه الحرب حتى اطعمنا الله اياها. فهل تعودنا على حروبات في منطقتنا.. كنا نسمع عنها في الراديو والتلفزيون ولم نسمع ولا طلقة واحدة حتى صوت خرطوش فارغ.. لكننا عشنا وشفنا وسمعنا هالايام.

منذ اشهر بدأت الاستعدادات الاخيرة لهذه الحرب.. من رصف الجنود من كل الالوان والاجناس والمعدات من الدبابة وحتى الكوكاكولا والهمبورغر والطلات الجوية تورنيدو، جاغوار، اف ١٦ وبي ٥٢ والصواريخ بأنواعها سكاد، كروز، باتريوت والحسين والحرب العباس ومنصاتها المتحركة وغير المتحركة والخادعة والمخفية وتذكرني كلمة منصة بالمسرح والميكروفون.. وهكذا اصبح للصاروخ منصة يلقي منها ما عنده..

وتعد الاستعدادات الى كل المعنيين بالامر (بالحرب) وغير المعنيين بالحرب الذين يقلون القالبية.. انهم نحن فقراء الشعب ملح الارض، نريد السلام مع كرامة الانسان.. لا تهمنا الاسباب الاقتصادية وحماية المصالح (فالمصالح مرتبطة ارتباط التوأم السياسي بالاستقلال والاحتكار)، لا تهمنا كل الاسباب التي من اجلها قامت الحرب. وهنا الاكبر ان تحل كل قضايا المنطقة بدون استثناء حتى يتسنى لنا العيش بسلام كبقية البشر.

وتدخل موجة الاستعدادات للحرب لبيوتنا بيتا بيتا لا توفر غنيا ولا فقيرا ولا عاجزا، تنشر المعلومات والتعليمات على صفحات الجرائد والصحف والمنشورات الصادرة عن الوزارة الفلانية والمكتب الفلاني.. ويبدأ توزيع الكمامات.. يتلخبط الروتين اليومي للناس.. تدخل كلمات جديدة على احاديثهم.. كمامة.. قناع.. خيمة واقية.. غاز اعصاب.. غاز الخردل.. والكيماوي والبيولوجي والجرثومي والصاروخ الكذا ومقابله الصاروخ كذا وكذا..

خلال الأشهر الماضية تتكامل المقدمة لسيناريو الحرب اللي نعيشه الان لكننا بصراحة وعلى مدار الأشهر الماضية لم نأخذ الوضع بجدية.. كان كالمزحة الجارحة او النكتة المبالغ فيها وضحكنا.. وضحكنا من كل الخراريف المتعلقة بالموضوع حتى وقع الموضوع على رأسنا طب وكما قال المثل: «اللي بضحك يوم الاثنين لا بد ان يبكي يوم السبت».

وفجأة.. وقبل ايام قليلة لا تتعدى نصف اصابع اليد الواحدة من يوم الرعب يوم الحرب ٩١/١/١٥ كان الناس يتراكضون في الشوارع كمن اضاع اسمه او عمره، يتكومون امام الدكاكين لشراء اللاصق والنايلون والمعلبات.. وفجأة.. كل الشارع اصبح يبيع اللاصق والنايلون اللي ظل لأعوام مركونا على الرفوف لاستعمالات المكاتب اصبح الان من ضروريات الحياة كالماء ورغيف الخبز لكن سعره غير مُسيّسه.. كلمعان البرق تضاعف سعر اللفة ست مرات الى عشر مرات، طوابير تلف بالدور لتحصل على حصتها من المؤونة الجديدة.. لا احد يفاصل.. لا احد يتهدد..

ـ «والله الروح غالية يا جماعة».

وهكذا أفرغت المخازن من بضائعها الكاسدة وطُرحت للبيع في الاسواق والناس كالجرف العظيم تجرف كل شيء.

أحمل ملونتي وارجع الى البيت.. الشواقل الاخيرة التي بحوزتي صرفتها على النايلون واللاصق.. افتح اللفة واذ هي لا تصلح لشيء.. كانت عبارة عن شريحة طويلة ضيقة لكن كان لا بد من استعمالها فالوقت ضيق.. وابدأ في ترميمها واتساءل

ـ الا يكفي ان اشتري النايلون باضعاف سعره العادي وبشواقلي القليلة حتى يكون مغشوشا ايضا!

ان هلع الناس انعكس عليّ ايضا ولا يصح ان احافظ على هدوئي ومزاجي في ظل هذا الظرف.

وهكذا اتمنا الاستعدادات لملاقاة يوم الحرب والغازات بأنواعها واضفنا على لغتنا المتداولة كلمة (أطوم) و (حيروم).. وزمور الخطر.. نايلون.. لاصق.. وكربونات الصودا.. الروبين..

عشية يوم الحرب حين رجعت من عملي في ساعات المساء امتدت يدي الى شجيرة الورد المزروعة في حديقة بناية المركز الثقافي والمكتبة حيث اعمل وقطفت الوردة الجورية الحمراء الوحيدة. احسست بالاشفاق عليها لو واجهت الحرب الكيماوية وحدها. عندما وصلت البيت زرعتها في المزهرية وانتشر عطرها يعبق فضاء الغرفة المحكمة.

وانتظرنا الحرب والغاز الكيماوي ونحن بكامل العدة..

(الناصرة)

الدب

● احدثت في فرنسا، سنة ١٩٨٣، «مجموعة وطنية لحماية الدب» المهدد بالانقراض في فرنسا، كما في مناطق اخرى من العالم بسبب مطاردة الصيادين له، وتقلص محيطه الطبيعي. وكان لهذه المجموعة، التي اسست بمبادرة من عدة جمعيات كبيرة مثل النادي الفرنسي لتسلق الجبال، او جمعية حماية الطبيعة، والتي كانت متحمسة لكل ما يتصل بحماية الدب الأسمر في فرنسا، عدة اهداف من بينها اعلام الجمهور بكل ما يهم هذا الحيوان المدهش، والحصول من السلطات العامة على القبول بحماية المحيط الذي يعيش فيه (البيرينيه) في اطار السياسة الشاملة لحماية البيئة.

على غرار الأسد في النصف الجنوبي من الكرة الارضية فان الدب هو «ملك الحيوانات» في النصف الشمالي. وهو بالفعل، الاكبر والاقوى، ليس له ما يخشاه من الحيوانات الاخرى. ومنذ الاف السنين والدب ملهم عدة اساطير. يمكن اعتباره الانا الاخر للانسان. ذلك ان قدرته على الوقوف على قائمتيه الخلفيتين، وقامته، ومشيته، ونظام اكله (المتغذي بكل شيء كما هو حال الانسان)، ووضعية انثاه عندما ترضع صغارها تفسر كلها كيف ان الانسان تعرف الى نفسه فيه.

وفي تاريخ اللعب العالمي نجد ان الدب ظهر متأخرا ليحل محل الحصان الذي كان اللعبة المفضلة لاطفال القرون الوسطى. وقد ظهر الدب المخملي في مطلع هذا القرن في المانيا والولايات المتحدة في نفس الوقت. وسواء سمي تيدي، ميشكا او نونورس، فانه على الدوام اللعبة المفضلة عاطفيا عند الاطفال.

والمعرض المقام في متحف التاريخ الطبيعي بباريس تظم على صيغة نزهة لاكتشاف الدب. اذ يبدأ الزائر برصد الدلائل والاثار المعلنة عن مرور الدب في الطبيعة اثار قوائمه، خشاته على جذع شجرة.. حتى عرينه. والدب غير انيس، يفضل ان يعيش وحيدا، ويكره الازعاج ويصبح عدوانيا بسبب ذلك. وهو لا يخشى البرد في الشتاء ويكيف نظامه الغذائي مع تغيرات الفصول ومع موارده.

وفي جزء ثان، يقدم المعرض معلومات عن علاقات الانسان بالدب منذ اقدم العصور، منذ عبادة الدب من طرف انسان ما قبل التاريخ وحتى كوكبة النجوم المسماة بالدب الاصغر والدب الاكبر. جولة عبر العالم، والزمن، والكون تقودنا حتى الدب ـ اللعبة، لكي نتساءل في النهاية: لماذا اصبح هذا الحيوان المرعب في الطبيعة الصديق، والنجي المفضل لكل اطفال العالم.

احذروا الحصبة فقد تكون مقدمة للايدز

● باريس «و.ص.ف» ـ اعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف تسجيل تسعة آلاف اصابة جديدة بمرض تناذر قصور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) في العالم خلال شهر كانون الثاني الماضي مما رفع العدد الاجمالي للاصابات الى ٣٢٣،٣٧٨ اصابة.

وتتركز الحالات الجديدة بشكل خاص في افريقيا واوروبا والامريكيتين. كما سجلت ٦٠ اكثر الاصابات الجديدة في امريكا بشكل خاص في البرازيل والمكسيك.

وفي ما يتعلق بالابحاث الجارية حول فيروس الايدز افاد تقرير اعده فريق البروفسور روبرت غالو الامريكي الذي نشرته مجلة (نايتشر) العلمية ان فيروس الحصبة الخفيفة (الطفح) التي تصيب الاطفال قادر على لعب دور مساعد لفيروس الايدز حيث يعمل على توسيع حقل تأثيره.

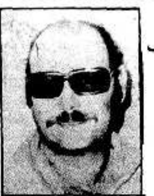
وافادت ابحاث البروفسور غالو في المعهد الوطني للسرطان (بتيسدا ميريلاند) بالاضافة الى باحثين آخرين من مريلاند ان فيروس الطفح يؤدي في المختبر الى تحويل كريات بيضاء (ليموفوسيت تي ٨) خاصة بنظام المناعة في الجسم الى خلايا مستهدفة من قبل فيروس الايدز.

وعلق البروفسور غالو على ذلك قائلا «لقد برهنا ان فيروس الطفح الذي يصيب الاطفال يحول بعض الخلايا «التي لم تكن هدفا للفيروس» الى خلايا مستهدفة من قبل فيروس الايدز».

وعلى العكس من الكريات البيضاء (ليمفوسيت ٤) التي تتولى الدفاع عن الجسم والمستهدفة من قبل فيروس الايدز فان خلايا (تي ٨) لا تنتج طبيعيا المادة التي تجتذب الفيروس اليها.

بيقولوا

زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف



بيقولوا
وشو همهم لو مات كل الناس
بدنا الحرب نيران شعلانة
بيقولوا
ال ما عندهم احساس
واللي افكارهم بالشر مليانه
المال عنا صار يا خسارة الاساس
تانجمعوا
ما يهمنا مين بيعاني
وبيقولوا
والشر عندهم ما الو آخر
والطمع
والجشع
صار الهم اظافر
بيقولوا
نحنا حماتك يا حرية
وبافكارنا نرسم دروب الانسانية
ومين ال كل الوقت بيقولوا
واعمالهم للناس مكشوفه
هني اللي يتاجروا بالسلاح
وبدم الناس والارواح
وافكارهم للناس معروفة
مصاصين دم الناس
ليل نهار
وبالدولار
بيعبوا جيوب مليانه
وحساباتهم بالمال عم بتزيد
بس الضمير
ال ما عدش صاحي
وحسابهم بالاخلاق
صفوا ع الحديد
افلسوا من الاخلاق والاداب
وجايي ساعتك يا حساب
والقاضي
كل الناس
وكل من كان بيعاني
شو بتحكموا
عاهيك ناس
قولوا
ونفذوا الاحكام
لا ترضوا الاهانة
تاترجعوا احرار
ويتعاقب الجاني

●● حزازير ●●

● اعداد: فادية خضر طربيه ●

١ ـ يأتي في الدقيقة مرتين، وفي القرن مرة واحد، وفي الساعة لا يأتي ولا مرة. فما هو؟

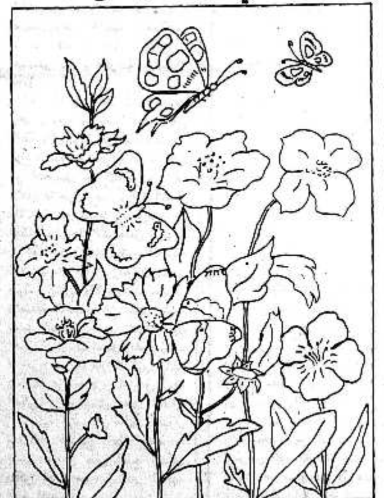
٢ ـ ليس له بداية وليست له نهاية فما هو؟

٣ ـ انا مليئة بالثقوب ومع ذلك فانا احمل الماء. فمن انا؟

٤ ـ بيت لا يسكنه احد وبحر ليس فيه قطرة ماء ما هما؟

(سخنين)

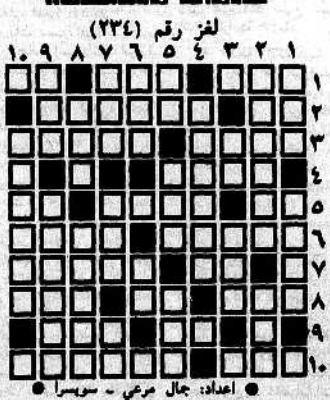
● نمضي الوقت ونتسلى ●



● تلوين حرا
هل انت رسام ماهر؟ جرب نفسك في تلوين هذا الرسم بالالوان المناسبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٣٤)



● اعداد: جمال مرعي ـ سويسرا ●

افقياً:

١ ـ نظم ـ فن راق ـ حرف جر
٢ ـ اشاهد (مجزومة ومعكوسة) ـ من مؤلفات نجيب محفوظ
٣ ـ ثوب ـ ينظمه
٤ ـ من بحور الشعر
٥ ـ بسط ـ تركه ـ متشابهان
٦ ـ مدينة ايرانية ـ ..... الهداوي
٧ ـ وحدة وزن ـ كتبها
٨ ـ يلصق به ـ من الحواس ـ عكس خط
٩ ـ حزن (معكوسة) ـ ضعف
١٠ ـ غرة ـ من العملات (مبعثرة)

عموديا:

١ ـ من الجهات ـ قرية عربية
٢ ـ نوع من الشعر ـ صحاري
٣ ـ للنداء ـ امارة خليجية (معكوسة)
٤ ـ مدينة ايرانية
٥ ـ للتعريف ـ من بحور الشعر ـ عسل
٦ ـ يجلب (معكوسة) ـ الاكر
٧ ـ وزن شعري ـ من بحور الشعر ـ شقيق (معكوسة)
٨ ـ اكمل ـ يلعبون
٩ ـ تلي ـ وروده
١٠ ـ نشاطات مرخوية

●● حل لغز (٢٣٣) ●●

افقيا:

١ ـ كمال جنبلاط
٢ ـ استنبول ـ خلف
٣ ـ بهاء ـ رجب
٤ ـ برج ـ عهاد
٥ ـ تل ـ امالك ـ هم
٦ ـ حس ـ شاعرة
٧ ـ خل ـ كدر ـ جبل
٨ ـ التين ـ جبل
٩ ـ الهاف ـ وا
١٠ ـ بنفره ـ منقذ

عموديا:

١ ـ كابيتول ـ في
٢ ـ مستهول ـ خالد
٣ ـ الباح ـ شهم
٤ ـ الل ـ اسكندر
٥ ـ جب ـ كم ـ آه
٦ ـ نور الشريف
٧ ـ بلجيكا
٨ ـ بيج حيلون
٩ ـ اخ ـ مغري ـ اله
١٠ ـ طفل ـ مهلك

"الاتحاد" قبل ربع قرن

سخنين يسودها السخط والاستنكار بعد اعلان اراضي القرية الجنوبية منطقة مغلقة

● سخنين ـ لمراسلنا ـ على الرغم من «التخفيفات» الاشكولية في الحكم العسكري، فقد اعلنت اراضي قرية سخنين الجنوبية مغلقة ولا يسمح الدخول اليها بالمرة. ومعروف ان اراضي سخنين الشمالية كانت قد صودرت واعلنت ايضا منطقة مغلقة. ولم يبق امام سكان القرية سوى الاتجاه الى الناحية الجنوبية التي توجد فيها الاراضي الصالحة للزراعة والجبال للمراعي، ولكن حكومة اشكول قامت مؤخرا بسد الطريق امام رعاة المواشي وامام الفلاحين الذين يذهبون لزراعة وفلاحة اراضيهم في سهل البطوف.

وهذا الوضع اثار الاستنكار الشديد في القرية. وقد عقد المجلس المحلي اجتماعا تقرر فيه الاحتجاج على محاصرة القرية وتقديم الشكوى لجميع الهيئات المعنية ومطالبتها بالعمل على فك طوق الحكم العسكري وتمكين اهلها من الوصول بحرية الى اراضيهم ومن رعي مواشيهم.

(الاتحاد: ١٥ شباط ١٩٦٦)

على الشاشة الصغيرة

●● الاحد: ٩١/٢/١٧ ●●

١٨,٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ «مع النجوم»
١٨,٤٥ ـ «اكتشافات واختراعات» في مجالات العلوم والتكنولوجيا
١٩,٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
٢٠,٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٠ ـ «الهدف الاول»
٢٠,٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢٢,٠٠ ـ حلقة جديدة من «سلالة»
٢٣,٠٠ ـ «مرتسن» حلقة من المسلسل.
٢٤,٠٠ ـ الاخبار بالعبرية ـ رياضة
٠١,١٥ ـ «حلقة خليطة» وحلقة جديدة
٠١,٤٥ ـ «مراسلنا عبر البحار» فيلم سينمائي
٠٣,٤٠ ـ سعوديو غناء
٠٤,٣٠ ـ «جهاد والبدين»
٠٥,٢٠ ـ «هذا الرجل ـ هذه المرأة» ـ مسلسل استرالي جديد
٠٦,١٠ ـ «اليس في بلاد العجائب»
٠٦,٣٦ ـ طائفة من الاغاني ـ دادي بن حيي
٠٧,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).

لا تدخنوا في الغرف المحكمة

● اعلنت وزارة الصحة الى المواطنين في اسرائيل ان التدخين في الغرف المحكمة اشد ضررا بالنسبة للمتواجدين في هذه الغرف، حتى ولو كانوا يلبسون الاقنعة الواقية. اذ ان دخان السجائر يحتوي على سموم ذات تركيز عال. ولذا فهو يستهلك الاكسجين من الكمية المحدودة في الغرفة. وبخلاف الرأي السائد ان لابسي الاقنعة لا يتأثرون بدخان السجائر، فقد اعلنت وزارة الصحة ان الامر خطير جدا، وخاصة بالنسبة للاطفال، والنساء الحوامل، وللاشخاص المصابين بامراض القلب والتنفس.

معرض اليابان الفضائي

●طوكيو ـ و.ص.ف ـ افتتح الاسبوع الماضي في طوكيو المعرض الفضائي الياباني الاول منذ ثمانية اعوام «جابان انترناشيونال ايروسبايس اكزيبيشن ٩١» في جو من عدم الاستقرار بالنسبة للطيران المدني والعسكري بسبب الحرب في الخليج.

ويحوي المعرض آخر الابتكارات الجوية والفضائية ويعرض معدات مدنية وعسكرية على شكل نماذج مصغرة باستثناء طائرة نزهة يابانية وبعض المروحيات. ولا يسمح الموقع بتقديم عروض جوية.

ويرى صناعيون في اليابان ان المعرض سيتيح للاميركيين والاوروبيين ان يعرضوا معداتهم في السوق اليابانية الواعدة، التي يستطيعون ان يلاحظوا من خلالها الطموحات المتنامية لليابان في هذه الصناعة المتطورة.

وقد اتخذ اتحاد شركات الملاحة الجوية اليابانية المنظم للمعرض، بالتنسيق مع الشرطة، اجراءات امنية مشددة لحماية الزوار والعارضين وخصوصا صانعي السلاح الاميركيين الذين تستخدم اسلحتهم حاليا في حرب الخليج. كما يمثل اسرائيل المعهد الرسمي للصادرات.

وبتأثير الحرب سرت في الاوساط الصناعية والدبلوماسية في الاونة الاخيرة شائعات عن امكانية العدول عن المشروع، وخصوصا من جانب الاميركيين مما اعتبره البعض تهديدا بالغاء المعرض. لكن الاتحاد المنظم والسفارة الاميركية في اليابان لم يتحدثا حتى الآن عن امكانية العدول عن المشروع.

وتشارك اكثر من ٣٥٠ شركة بينها نحو مئة شركة اجنبية في معرض طوكيو. وتمثل الولايات المتحدة اكبر صانعي الطائرات المدنية والعسكرية (بوينغ وماكدونيل دوغلاس ووستنغهاوس ولوكهيد وجنرال الكتريك..) ومسؤولون في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) وفي وزارة التجارة. وتعرض شركة ماكدونيل دوغلاس نماذج من مطارداتها (اف ـ ١٥) و «اف. اي/١٨» و «اي. في. /٨/ب/هاريير» التي تقوم بعمليات ضد العراق.

وعن الجانب الاوروبي تشارك فرنسا عبر ٣٦ شركة (ايروسباسيال وماترا وداسو وطومسون سي. اس. اف. وسنيكما..) تحت اسم تجمع الصناعات الفرنسية الجوية والفضائية برئاسة هنري مارتر رئيس شركة ايروسباسيال التي تعرض ثلاث مروحيات بينها «سوبر بوما» العسكرية.

وتمثل بلدانا اوروبية اخرى شركات مثل بريتش ايرويز وروليز رويس واغوستا او باناڤيا ايركرافت.

وصرح احد اقطاب الصناعة الجوية الفرنسية ان «اليابان ما زالت تشكل احد نقاط ضعفنا» معربا عن اسفه لاغلاق السوق اليابانية وسيطرة الاميركيين عليها.

وسيكون المعرض مناسبة لعرض اخر الابتكارات في مجال الاجهزة الدفاعية الالكترونية (اجهزة التوجيه والرصد..) حيث تبدو الشركات اليابانية ناشطة جداً. وتعرض شركة «فوجي» الطائرة الوحيدة في المعرض (اف. اي/٢٠٠) وتعرض ميتسوبيشي نموذجا لصاروخ باتريوت الاميركي الشهير الوحيد الذي يصنع بترخيص خارج الولايات المتحدة.

وسيكرس هناك جناح خاص للفضاء.. صواريخ الاطلاق (اوروبية واميركية ويابانية) والاقمار الصناعية والمعدات الجديدة.

□□ الوحمة □□

● لقد كان وسيما، هكذا عرفته!!

عندما رفع سماعة التلفون وطلب الطبيب، كان قد اوشك تماماً على نسيان ذلك اليوم الذي حل بذرة المرض الخبيث الى جسمه الرشيق.

كان صوته، خليطاً من حزن، وهو يقول للدكتور حمدي..

ـ انها تكبر يا دكتور؟!

● منذ متى؟

ـ قال: انها تكبر بسرعة مذهلة، منذ اربعة ايام تقريبا، كانت مجرد سمسمة.. نعم هكذا مثل السمسمة، والآن بدأت تنغمس تحت في طبقات الجلد. تماما مثل حصة كبيرة هي الآن، ومكانها في الخلف من العنق الى اليمين قليلا.. نعم هكذا قبل ان ينحني العنق ليتصل بالظهر، وهي تنزف كلما لامستها.؟

وقال الطبيب له: موعدك معي الآن في العيادة.

ـ الآن..؟! اهي خطيرة الى هذا الحد..؟

● دع كل ما في يدك.. واجل كل مواعيدك.. والآن.. اراك.

بالطبع لم يكن الامر هيناً.. وجرى صاحبي الوسيم.. النشط الذي هو مثل النحلة في عمله.. الناجح مثلها ايضا.. الذي كان كالفراشة في رشاقته.. يا الهي لقد راح صاحبي يتذكر ذلك اليوم الذي هيج هذه الحسنة، نعم لقد استطاع الدكتور حمدي ان يكتشف ان هذا الورم الذي كان في حجم الترمسة، مكاناً سابقا لما نسميه بالحسنة. هذه الاشياء التي تنتشر في جسم الانسان، وخاصة في ؤجهه او رأسه او رقبته، او قدمه، وغالباً ما تكون غير مرتفعة عن مستوى الجلد، واحيانا ترتفع، وتكون عنقودية الشكل اي لها رأس وعنق.. نعم تعرفها جميعا بالحسنة او الوحمة، وقد ينمو فيها شعر، وهي عبارة عن خلايا ملونة، تكمن في أدمة الجلد او الخلايا الطلائية. وفي خلايا اخرى.

والعجيب ان هذه الحسنة نوع من الورم الحميد.. والدكتور حمدي حاول ان يضمر شيئا في صدره، لكنه لم يستطع ان يخفي الانزعاج الشديد فوق ملامحه، لقد كان صاحبي الوسيم، الرشيق الناجح، صاحبه ايضا، كم هو حزين الدكتور حمدي مثلي، لقد كاد ان يعلن كل شيء حين اخبره صاحبنا الوسيم، ان الحلاق، قص هذه الحسنة، وهو يقوم بحلاقة شعره.. وكاد يصرخ.. الحلاق؟ نعم يا دكتور هو الحلاق الذي اهاجها.. بقصه لها.. ولم يدر صاحبي.. او حلاقه.. ان الجراح هو الوحيد القادر على التعامل مع هذه الحسنة، ان اخذت تكبر في الحجم، او كانت معرضة لعملية نكش مستمرة من مقص حلاق.. او اصابع حاملها.. او دبوس.. او غيره.. لأن لها طريقة في الاستئصال ولها اصول عملية متعارف عليها..

ان الحسنة تتحول الآن الى خلايا، وحشية.. ومرض «الميلانوما» الحميد «الذي هو حسنة» قد صار مرضا خبيثا.. بسبب اهاجتها المستمرة، وصار الامر مأساة.. نعم مأساة.. ان الاستاذ الدكتور ابراهيم بدران استاذ دكتور حمدي طالما سمى «الميلانوما الخبيثة» بزفت الجراحة.. انها سريعة الانتشار عن طريق الاوعية الليمفاوية بصفة خاصة، وايضا عن طريق الدم..

ومعذرة لن استطيع ان اكمل لك مأساة صاحبي الوسيم.. لست قادرا على وصف الكآبة التي خيمت على حياته وحياتنا وهو يستحيل الى شيء آخر..

آه من جهلنا.. لا من مقص الحلاق.



(عن مجلة

«صباح الخير» المصرية)

ميشال جوفيه، مستكشف الدماغ



● لقد كان الدماغ طيلة قرون مثار رعب خرافي، وكان من الشائع في المجتمعات البدائية اكل دماغ العدو المتوفى لتجنب ان تسكن روحه جسم قاتله، وما تنفك تطارده، او لاكتساب الفضائل التي كانت له لما كان حيا. وقد حرمت الجوزة لأنها كانت تشبه الدماغ في شكلها.

كما كان المرض الذهني لزمن طويل موضوعا مخيفا، وقد وجب استخدام الفرنسي أ. بينال لكل شهرته ونفوذه كي يقع التخلي في اواسط القرن التاسع عشر عن «معالجة» المصابين بهذا المرض بالضرب المبرح، وخنقهم بين حشيتين، او حتى احراقهم. وبدأت عندئذ المعالجة المائية (اي حمام الماء البارد..)، والزنزانة المنجدة.. ثم جاء اخيرا، علماء التشريح والفيزيولوجيا الذين بدأوا يبحثون عن قرب بهذا العضو المحرّم..

وفي ظرف مائة سنة تحققت تطورات جبارة سمحت شيئا فشيئا بوضع «خرائط» للدماغ ـ لم تستكمل حتى الان ـ باجراء جرد «للوسائط ـ العصبية» ـ جرد ما زال لم ينته هو الاخر ـ وتصور طرق علاج تسمح بالامل في التوصل الى نهاية المرض الذهني. لكن الدماغ يبقى عالما غامضا للغاية.

وميشال جوفيه، لو عاش في القرن السابع عشر لكان احرق حيا بتهمة السحر. لذا، من حسن حظه ان ولد سنة ١٩٢٤. وقد اهتم منذ بداية دراسته الطبية ببحث الأعصاب، ثم بالدماغ في حد ذاته، واستفاد من الامكانات الجبارة التي وفرتها تقنيات الاستكشاف للباحثين: من تصوير بالاشعة، وتخطيط الدماغ الكهربائي، وفيزيولوجيا الجهاز العصبي، والبيولوجيا العصبية..

في بداية الخمسينات، القريبة زمنيا لكنها اصبحت بعيدة علميا، لم يكن يعرف شيئا تقريبا عن النوم. في ذلك العهد، بدأ ميشال جوفيه يهتم بهذا المشكل مع معاونيه، وفي سنة ١٩٥٩ نشر دراسة ثورية: بين النوم واليقظة هناك «عالم ثالث»، عالم الحلم.. ذلك الميدان الذي كان وقفا حتى ذلك الوقت على «مفتاح الرؤى» وعلى العرافات وغيرهن من المتكهنات (دون ان ننسى النظريات التي تحلل الحلم نفسانيا). وكان لا بد من شجاعة كبيرة للتأكيد بأن الحلم وظيفة من وظائف الدماغ تختلف عن النوم، مثلما يختلف النوم عن حالة اليقظة. وهكذا دخل الحلم ميدان البيولوجيا العصبية.

وفيما بعد بين ميشال جوفيه ان بعض العضلات تكون مشلولة في تلك الفترة، ولولا ذلك لكان الحالم يعيش «احلامه» متنقلا، متحركا: ويكون عندها في حالة هذيان وبين ايضا ان الحلم مرتبط بنواة دماغية موجودة عند الكائنات الحية المتطورة وان تدميرها يؤدي الى اختفاء الحلم. وبين ايضا ان التناوب بين اليقظة والنوم مرتبط بدرجة كثافة مادتين متضادتين: سيروتونين، ونور ـ ادرينالين.. وقد شارك جوفيه اخيرا، في صنع «الحبة المضادة للنوم» (موداڤينيل)..

وبعد ثلاثين سنة من الدراسات والبحوث الدقيقة المتعلقة بعالم الدماغ الغامض للغاية، توصل البروفيسور جوفيه، بواسطة تخطيط الدماغ الكهربائي بالخصوص، الى تحديد معايير الموت الدماغي، الذي اصبح مشكلا دقيقا وشائعا منذ التطورات الهامة المسجلة في مجال الانعاش..

وميشال جوفيه، عضو اكاديمية العلوم منذ سنة ١٩٧٧، واستاذ في ليون، ومدير وحدة الفيزيولوجيا العصبية والكيمياء العصبية في المركز الوطني للبحث العلمي، ومدير وحدة علم الاحلام الجزيئية التابعة للمعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية.. وقد حصل اخيرا على الميدالية الذهبية للمعهد الوطني للبحث العلمي بمناسبة احتفال هذه المؤسسة بخمسينيتها.

الروبوت المكنسة المصّاصة

● توصلت شركة روبوصوفت، الاختصاصية الفرنسية في دراسة وصنع انظمة روبوتية معقدة، الى تصميم مكنسة مصاصة صناعية ذاتية الحركة ويمكن توجيهها من بعد، هي الوحيدة من نوعها المتوفرة حاليا في العالم، وهي معدة بالخصوص، للتنظيف الصناعي في الاماكن التي يقل فيها مردود طرق العمل التقليدية او عندما تكون ظروف العمل سيئة.

ويمكن بالفعل، برمجة تنقلات هذه الآلة المسماة: «اوتوڤاك» انطلاقا من ناظمة آلية شخصية «ماكنتوش ٥١٢» او اكثر او نظام استغلال «اوليكس» سواء باستخدام نظام تصميم معان بالناظمة الآلية، او بتطوير برامج تطبيق، ثم ينقل المسار المحدد بهذه الطريقة الى الروبوت المكنسة، وفي اثناء العمل، وفي صورة تواجد عائق غير متوقع امام الروبوت، فان الآلة تكتشفه بفضل مقياسها البعدي فوق السمعي وتتفاداه، بالدوران حوله.

ويمكن ايضا قيادة واحد او عدة روبوتات من بعد انطلاقا من ناظمة آلية مركزية وبتحكم بعدي.

وهناك عدة ملحقات، مثل الفرش والمكشطات، يمكن تركيبها على هذا الروبوت المكنسة. ويبلغ معدل قوة الهواء المتص ٣٩٠٠ لتر في الدقيقة، ويتم ضبط معدل الضغط كهربائيا، فيما بين ٩٠٠ و٢٠٠٠ ملم ماء. ويسير هذا الجهاز بمحرك كهربائي وثلاث بطاريات قوة ١٢ فولت ٦٠ امبير. ويبلغ طوله ١١٥ سم وعرضه ٦٥ سم، وارتفاعه ١٣٠ سم، ووزن ٢٠٠ كغم تقريبا بما في ذلك البطاريات.

مواد الغد



● تمكن زوار المعرض الذي اقيم في مدينة العلوم والصناعة «بحي لاڤيلات» الباريسي تحت شعار «صباح الجزيئات» من الخروج بعدة نتائج منها على سبيل المثال «ان مادة البوليمر ستصبح بلا منازع من اهم المواد الصناعية الاساسية في المستقبل، وان المواد المركبة او البلاستيكية سمحت في السنوات العشر الماضية بالتخفيف من حمولة السيارات العادية بنسبة ٢٥٪ عما كانت عليه من قبل، وان الصناعات التقليدية نفسها بحاجة اليوم اكثر فأكثر الى مزيد من المواد الخفيفة ولكنها قوية في نفس الوقت وغير قابلة للتآكل.

والحقيقة ان شركات فرنسية عديدة اجرت بحوثا كثيرة في هذا المجال وتوصلت الى صنع اشياء تستجيب لمثل هذه المواصفات. ومنها على سبيل المثال «آلف كيتان» التي نجحت من خلال مادة تعرف باسم «الڤيت» في صنع مقاود سيارات وسخانات ماء واطر لكرة المضرب..

وفيما يتعلق بمجال البناء تم التوصل الى صنع مواد مركبة عازلة تطغى عليها مادة البوليمر اقوى من الفولاذ بـ ٢٥٠٠ مرة ومن الغرانيت بـ ٧٥٠ مرة. ومن جهة اخرى تهتم شركات صنع العربات المعدة للنقل العمومي، ولا سيما عربات المترو، اليوم، اكثر فأكثر بمادة متكونة من البوليستير والياف الزجاج وهي مادة لا تلتهب وقادرة على تحمل درجات حرارة مرتفعة جداً.

وتجدر الملاحظة الى ان التخفيف من وزن حمولات الطائرات يظل هاجس الشركات المهتمة بالتصنيع في هذا الميدان. ولما كان السباق الى غزو الفضاء يعتبر اليوم رهانا صناعيا اساسيا فان الشركات المصنعة لمواد التكنولوجيا الفضائية تعلق هي الاخرى اهمية كبيرة على المواد المركبة.

غارات جوية وحشية على مدينة عراقية

قنابل على الفلوجة تؤدي الى تدمير جسر وسقوط ٢١٧ قتيلا وجريحا!

● الفلوجة (العراق) - «و.ص.ف» - دمر الطيران الحليف الجسر فوق نهر الفرات في فلوجة على الطريق المؤدية الى الحدود الاردنية لكن قنبلتين اصابتا مدخل الاسواق واوقعتا حسب الشهادات المستقاة ١٣٠ قتيلا و٨٧ جريحا.

وافاد شهود، امس السبت، بحضور مسؤول عن وزارة الاعلام العراقية ان احدى طائرات «التورنادو» الاربع التابعة للسلاح الجوي البريطاني، التي قصفت الجسور في المنطقة على بعد ٦٠كم غرب بغداد، اسقطتها احدى الدفاعات الجوية العراقية.

ودمر احد الجسرين المبنيين فوق الفرات على هذه الطريق (الوحيدة الى الحدود الاردنية على بعد ٥٠٠كم) واختفى جزء منه ووقع في النهر.

اما المرور فاقتصر، ظهر امس، على جسر اخر قديم يسمح بمرور السيارات في اتجاه واحد.

وافاد شهود انه سقطت قنبلتان في مكان غير بعيد من المنطقة على المدخل الرئيسي لاحد الاسواق كان يعج بالمارة.

ودمرت الطريق، التي تبلغ حوالي ١٥٠ مترا بالكامل، وتحولت الحوانيت الصغيرة ذات المبنى التقليدي القرميدي الى ركام.

ودمرت واجهة مبنى سكني من الاسمنت والحديد في الجانب الاخر من الشارع.

وصباح امس كان المنكوبون يحاولون انقاذ ما تبقى من الركام. وقال احد السكان للصحفيين: «انظروا ما فعل بوش. انه يعتبر ان الكويت تبدأ هنا».

وعلى بعد اقل من ٢٠٠ متر استمر النشاط في السوق وكان من الصعب شق الطريق في الازقة التي تعج بالزبائن والباعة.

القيادة الامريكية تؤكد استخدام «القنابل ذات العصف»!

● الرياض - «و.ص.ف» - اكد المتحدث العسكري الامريكي، الجنرال ريتشارد نيل في الرياض، امس، ان الطيران الامريكي استخدم «القنابل ذات العصف» التي تنثر رذاذ الوقود المتفجر.

واوضح الجنرال نيل، خلال تصريحه الصحفي اليومي، ان هذه القنابل استخدمت بشكل رئيسي «بهدف تفجير حقول الالغام التي زرعها العراقيون على طول الجبهة الكويتية». وقال «سنواصل استخدام كل الذخيرة التي بحوزتنا للتوصل الى افضل وسيلة لتقليص حقول الالغام».

وتنفجر هذه «القنابل ذات العصف» التي تحتوي وقودا سائلا، قبل وصولها الى الارض ناثرة سحابة من السائل الملتهب الذي يختلط بالهواء. ومن ثم ينفجر هذا المزيج بواسطة صواعق مما يولد ضغطا عاليا على الارض فوق مساحة كبيرة. ويؤدي هذا الضغط الى تفجير الالغام «التي زرعها العدو».

وقد استخدمت هذه القنابل بشكل واسع في فيتنام وكانت المروحيات بشكل خاص تلقيها لتأمين مناطق هبوط آمنة!

بعد ادانة مجزرة ملجأ العامرية:

الامام اردبيلي: لتحل اللعنة على بوش لجرائمه البشعة والوحشية التي ترتكب من اجل النفط

● بغداد - «و.ص.ف» - دان آية الله عبد الكريم موسوي اردبيلي وهو من كبار رجال الدين الايرانيين، يوم الجمعة الماضي، قصف القوات الامريكية للملجأ في بغداد ودعا لان «تحل اللعنة» على الرئيس الامريكي، جورج بوش، لارتكابه هذه «الجريمة البشعة».

وقال اردبيلي في خطبة الجمعة في ساحة الجامعة في العاصمة الايرانية «لتحل اللعنة على بوش لجرائمه البشعة والوحشية التي ترتكب من اجل النفط».

ودان الرئيس الاسبق للمحكمة العليا الذي يعتبر من المؤيدين للجناح المتشدد في ايران بوش والقوات المتعددة الجنسية «لجرائمهم البشعة ضد الانسانية». واستنكر «الادعاءات الامريكية بالدفاع عن حقوق الانسان» وقال «كيف يستطيع اولئك الذين يقصفون الملاجىء ودور الايتام الادعاء بأنهم يدافعون عن حقوق الانسان».

وكان جمع المصلين يهتف اثناء الخطبة «الموت لامريكا» و«الموت لاسرائيل».

ويذكر ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، دان قصف ملجأ العامرية قائلا «قررنا البقاء على الحياد لكننا في الوقت نفسه ندين بشدة قصف المدنيين».

ورأى ولايتي ان قصف الملجأ «لا يمكن ان يبرر بأية ذريعة كانت».

وفد تضامني مع الشاعر عبد الناصر صالح

● طولكرم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام وفد تضامني، برئاسة النائب الجبهوي، هاشم محاميد يوم الخميس الماضي، بزيارة الى الشاعر عبد الناصر صالح، نائب رئيس اتحاد الكتاب في الضفة الغربية، للتضامن معه على خلفية فرض «البطاقة الخضراء» عليه.

وضم الوفد كلا من السادة عبد العزيز ابو اصبع، جميل ابو راس، د. احمد عراقي، د. فاروق مواسي، د. زهير طيبي، شاكر جبارة وعادل عامر.

واعرب الوفد عن تضامنه مع الشاعر ورفضه للممارسات الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المناضلين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة. واعلن النائب محاميد انه سيقوم بشن حملة برلمانية ضد هذه الممارسات وخصوصا فرض البطاقات الخضراء التي تحرم المئات والالوف من ابناء فلسطين المحتلة.

ردا على المبادرة العراقية:

● تتمة من ص ١ ●

وجاء رد الفعل الرسمي الوحيد على لسان وزير «الامن» موشي ارنس الذي رأى ان الاعلان العراقي يثبت ان «صدام حسين بدأ يفهم انه في وضع صعب» ولكن ارنس امتنع عن الادلاء بتكهنات حول نتائج هذه المبادرة. اضاف الوزير: «ليس هناك وقف لاطلاق النار والعمليات العسكرية لقوى التحالف تتواصل وعلينا ان نكون مستعدين لمواجهة اي احتمال». ولم ينس ارنس الاشارة، مجددا، الى ان اسرائيل سترد على هجمات الصواريخ العراقية.

واتى يتسحاق شمير، رئيس الحكومة على رد فعل الرئيس الامريكي جورج بوش على المبادرة وقال: «كنت على يقين ان بوش سيعتبر المبادرة خديعة». وكانت مصادر مقربة من مكتب شمير اعتبرت المبادرة «فخا وعملية علاقات عامة».

وقال رئيس حزب العمل شمعون بيرس ان الاعلان العراقي هو «اشارة خطر اكثر من اقتراح» واعتبر الربط بين الانسحاب من الكويت وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة غير واقعي.

ورأى يتسحاق رابين، وزير «الامن» السابق، ان الاعلان العراقي هو «محاولة يائسة لتفكيك التحالف المناهض للعراق» واضاف ان «المبادرة العراقية يمكنها ان تعكس ايضا ضعف عدد من المسؤولين العراقيين».

وكان رابين صريحا في القول: «على الولايات المتحدة والقوات الحليفة تعزيز هذا الاتجاه من خلال مواصلة عمليات القصف لان الهدف هو تحطيم الآلة الحربية العراقية».

واعتبر المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» زئيف شيف المبادرة العراقية «نتيجة تقييم مجدد للوضع قامت به القيادة العسكرية» مضيفا ان هذه المبادرة هي «بشرى اولى ستعقبها مبادرات اخرى».

وكتب رئيس تحرير صحيفة «معاريف» عيدو ديسنتشيك يقول: «رغم رفض المبادرة لا يمكن تجاهل الامكانية بأنها فعلا تحول في موقف بغداد وانه قد تعقب هذه المبادرة مواقف جديدة تكون اكثر قبولا على التحالف والرئيس بوش خاصة». اضاف ديسنتشيك: «وبالنسبة لاسرائيل فالافضل ان تستمر الحرب طالما هدفت الى ضرب الجيش العراقي والتخفيف من تهديد العراق العسكري والاستراتيجي على اسرائيل».

ونقلت «يديعوت احرونوت» عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى قولها انه «اذا ما انتهت الحرب قبل ابادة آلة الحرب العراقية بما في ذلك قدرة صدام غير التقليدية فان اسرائيل ستواجه مشكلة جدية بعد ترك قوى التحالف للخليج».

وكان ايهود يعاري، المختص بالشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي، اعتبر المبادرة العراقية «اقتراح استسلام من جانب العراق».

واخيرا نشير الى ان ٧٣ بالمئة من الاسرائيليين اعربوا عن رأيهم بأنهم لن يكونوا راضين من اعلان عراقي لوقف اطلاق النار - حسبما جاء في استفتاء للرأي اجراه معهد «داحف» و«غالوب».

وزير الدفاع الايطالي:

لا يمكن القبول بالقصف المكثف للمدن

● روما - «و.ص.ف» - قال وزير الدفاع الايطالي، فيرجينيو رونيوني، انه «لا يمكن القبول بالقصف المكثف للمدن» وذلك في ختام جلسة مع لجنتي الدفاع والشؤون الخارجية التابعتين للبرلمان.

وفي معرض حديثه عن مقتل المدنيين العراقيين في ملجأ العامرية في العراق اكد رونيوني ان «التقديرات متطابقة تقريبا بما فيها من اطراف ليست مقربة من الولايات المتحدة، تبعث على الاعتقاد بأن صدام حسين لا يتردد عن التضحية بالمدنيين لتحريك الرأي العام العربي والعالمي ولمحاولة اظهار بأن عمل التحالف الدولي يخرج عن اطار مقررات الامم المتحدة».

وشدد الوزير على ان البيان المشترك لزعيمي الحزب الشيوعي السابق والحزب الاشتراكي الايطالي اللذين طالبا، يوم الخميس الماضي، بوقف قصف المدن «يستند الى الاخطاء مثل خطأ ملجأ بغداد والى الصواريخ «سكود» التي تسقط بلا تمييز على السعودية واسرائيل».

واخيرا ذكر رونيوني انه وفي اللقاء مع وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، الاحد الماضي في صقلية «جرى التأكيد مجددا على ضرورة ضرب الاهداف العسكرية وليس المنشآت المدنية للمدن العراقية».

□□ رسالة موسكو

هل يعاود النسر الامبراطوري تحليقه من جديد؟!

● موسكو - من عدنان داغر خاص بـ «الاتحاد» - بقرار من برلمان روسيا الاتحادية ومجلس وزرائها شكلت لجنة مختصة لاستبدال شعار «المطرقة والمنجل» الذي كان رمزاً لروسيا الاتحادية، وتدرس اللجنة الآن عدة صيغ بديلة منها استعادة شعار روسيا القيصرية (نسر ذو رأسين). وقد سبق لهذا البرلمان الذي يرأسه بوريس يلتسين، ان استبدل علم جمهورية روسيا الاتحادية بعلم روسيا القيصرية بألوانه الابيض والازرق والاحمر.

والسؤال هو، هل سيحلق النسر الامبراطوري في سماء يلتسين واعوانه بعد ان توقف عن التحليق لمدة (٧٣) عاما.

● عيد نيروز، يعود لاوزبكستان ●

■ اصدر رئيس جمهورية اوزبكستان، كريموف، قراراً بالاحتفال بعيد النيروز الذي كانت شعوب آسيا الوسطى تحتفل به منذ القدم، في الحادي والعشرين من آذار، حيث سيكون يوم عطلة في الجمهورية، وحسب التقاليد المتبعة في هذه الجمهورية يولي الجمهور في هذا العيد اهتماماً خاصاً بالشيوخ والاطفال والمرضى والمقعدين والارامل واليتامى..

● فيليشين يستقيل بفضيحة.. ●

■ قدم فيليشين، نائب رئيس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية، استقالته من منصبه في (١٢) شباط الحالي وقبلت الاستقالة فورا.

ومن المعروف ان افراد لجنة امن الدولة (كي.جي.بي) القوا القبض مؤخرا على مواطن انجليزي في مطار موسكو وضبطوا معه وثائق تقضي باستبدال ١٤٠ مليار روبل بـ (٧) مليارات و٧٥٦ مليون دولار، وان احدى الوثائق الموجهة الى رئيس شركة «دوف تريدنغ انترناشيونال»، كولن غيبينس، الانجليزية والتي كان يحملها المواطن الانجليزي موقعة من قبل السيد فيليشين الذي فضح في جلسة برلمان روسيا الاتحادية الاخيرة. وكما يقال، «اذا عُرف السبب بطل العجب»، فالسيد فيليشين «فارس مقدام» من فرسان الديمقراطية، ولم «يقصر» في توزيع اتهاماته على الحزب الشيوعي السوفييتي والاشتراكية في الصحافة والبرلمان المركزي وبرلمان روسيا، وهو من اشد انصار يلتسين والمقربين اليه، ومن اكثر المتحمسين لاقتصاد السوق الحرة، وقد اقامت لجنة امن الدولة دعوى جنائية بهذه الصفقة التي لم يكتب لها النجاح.

● استدعاء السفير السوفييتي في آيسلندا ●

■ استدعي سفير آيسلندا في الاتحاد السوفييتي الى وزارة الخارجية السوفييتية وسلم مذكرة الى حكومته تعرب عن رفض الاتحاد السوفييتي لقرار برلمان آيسلندا باقامة علاقات دبلوماسية مع لتوانيا، واعتبرت المذكرة ان هذا القرار هو تدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي ويناقض قرارات الامم المتحدة واتفاقية هلسنكي، ولهذا السبب استدعي السفير السوفييتي الى موسكو الى ان يرد الآيسلنديون على المذكرة السوفييتية.

● «نكران للجميل» ●

■ نقل تمثال ماريشال الاتحاد السوفييتي ايفان كونييف (١٨٩٧ - ١٩٧٣) من مدينة كراكوف البولندية، وسيعاد نصبه في مدينة كيروف السوفييتية.

ويذكر ان الماريشال كونييف كان على رأس الحملة السوفييتية في كانون ثاني عام (١٩٤٥)، لانقاذ مدينة كراكوف من الدمار المحقق. وبعد الحرب وبقرار من المجلس الشعبي في كراكوف تقرر اقامة تمثال لهذا البطل السوفييتي الاسطوري، الا ان العناصر المناوئة للاشتراكية والناكرة للجميل قامت مؤخرا بتفكيك التمثال، وحظيت اعمال «الزعرنة» هذه بدعم السلطات المحلية والمركزية البولندية الجديدة.

وزير الدفاع العراقي:

القوات العراقية لديها الكثير من الاسلحة والمعدات الحديثة الكفيلة بدحر عدوان «الحلفاء» على العراق

● بغداد - وكالات الانباء - اكد وزير الدفاع العراقي، الفريق اول سعدي طعمة عباس، ان لدى القوات العراقية الكثير من الاسلحة والمعدات الحديثة الكفيلة بدحر عدوان «الحلفاء» على العراق.

وقال عباس في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان بعض هذه الاسلحة الفعالة لم يستخدم حتى الآن وان جيش العراق قادر على دحر جيوش المعتدين الامريكان وحلفائهم والحاق هزيمة ساحقة بهذه القوات ومعداتها ومواضعها. واشار الى تبجحات قادة الدول المعتدية حول تأثير قوتهم الجوية وتقدمهم التكنولوجي قائلا: «ان قوة العدوان الجوية لم تستطع ولن يكون باستطاعتها تحقيق اهدافها الخائبة وان العراقيين تمكنوا من امتصاص الضربات الجوية الغادرة واصبح التعامل معها جزءا من الحياة اليومية».

واكد وزير الدفاع العراقي صمود الجيش العراقي «وتصميمه على انزال القصاص الصارم بالمعتدين الغادرين وانه سينتصر عندما تقع المنازلة وان جرائم المعتدين ضد المدنيين من ابناء الشعب العراقي وضد المنشآت الحضارية والاقتصادية لن تزيد رجال القوات المسلحة العراقية الا تصميما على انتزاع النصر».

مسؤولون في «البنتاغون»:

قاذفات امريكية بدأت بالقاء «قنابل الوقود الجوية» لتدمير حقول الالغام في الكويت

● واشنطن - وكالات الانباء - قال مسؤولون في وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» ان قاذفات امريكية بدأت بالقاء «قنابل الوقود الجوية» التي تنفجر في الجو وتنشر الوقود وتشعله في منطقة واسعة في محاولة لتدمير حقول الالغام في الكويت.

ويأتي استخدام هذه القنابل كاشارة جديدة على اقتراب موعد الهجوم البري وهي تستخدم لتفجيرها فوق ما يعتقد بأنه حقول الغام حيث تلقيها الطائرات القاذفة من ارتفاع (١٥٠)م ثم تهبط بمظلة على ارتفاع ٣٠م فقط فوق الارض.

ويشير الخبراء الامريكيون الى ان العراق زرع اكثر من نصف مليون لغم لصد اي تقدم لقوات الدول «المتحالفة» باتجاه الكويت.

مجلس الامن يعلق مناقشة ازمة الخليج

السفير العراقي: اقتراحات بغداد تثبت الاستعداد للتفاوض ولتطبيق القرار (٦٦٠)

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - علق مجلس الامن الدولي، امس، مناقشته لازمة الخليج التي تتم في اجتماع مغلق والتي لم يستبعد فيها السفير العراقي استخدام الاسلحة الكيمياوية اذا استمرت عمليات القصف من ارتفاعات عالية.

وفور تعليق الجلسة اجتمع اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر للتداول بشأن ازمة الخليج ايضا وذلك بعد تقديم مشروع القرارات الكوبية التي تطالب بشكل خاص بوقف قصف المدن وتشكيل لجنة لمحاولة ارساء وقف لاطلاق النار.

ومن المقرر ان يستأنف المجلس النقاش يوم الثلاثاء المقبل.

وكان مجلس الامن الدولي استأنف، امس، مناقشة حرب الخليج.

وقد تناوب على الكلام عدد من الخطباء عرض كل واحد منهم وجهة نظر حكومته.

وبعد ذلك رد السفير العراقي عبد الامير الانباري على الاسئلة التي طرحها عليه نظراؤه الامريكيون والبريطانيون وخاصة تلك التي طرحوها عند افتتاح المناقشة يوم الخميس الماضي.

وتتعلق هذه الاسئلة في شكل اساسي بالانسحاب العراقي من الكويت واحترام اسرى الحرب واستخدام الاسلحة الكيمياوية او البيولوجية.

ثم تبع الجلسة الرسمية اجتماع تشاوري جديد بناء على طلب رئيس المجلس سفير زيمابوي واصلوا فيه استعراض الوضع في الخليج.

وقبل الدخول الى قاعة المجلس اكد السفير العراقي لدى الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، ان الاقتراحات التي اعلنتها بغداد يوم الجمعة الماضي تثبت ان بلاده مستعدة للتفاوض وان العراق مستعد لتطبيق القرار ٦٦٠.

وقال الانباري ان «قراءتي للقرار توضح انه ليس هناك اولويات. انه يتحدث عن انسحاب فوري وغير مشروط وعن مفاوضات غير مشروطة وفورية».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان العراق مستعدا للتفاوض مع الكويت مثلما بنص القرار ٦٦٠ اجاب الانباري: «لا اعرف ما الذي حل بالطرف الكويتي. لقد اختفى في فندق شيراتون في مكان ما».

واضاف ان العراق مستعد للتفاوض مع الولايات المتحدة وحلفائها. وقال: على اي حال لقد هاجمتنا بشكل اساسي الولايات المتحدة وبعض حلفائها. واعتقد ان الولايات المتحدة هي زعيمة تحالف من البيقارات».

من جهة اخرى رفض الانباري مقولة وجود شروط في المقترحات العراقية. وقال ان الامر يتعلق «بروابط وبحقوق شرعية عراقية. ومن الطبيعي ان بعضها يمكن تطبيقه فورا في حين تتطلب اخرى اشهرا من المفاوضات».

لكنه اضاف: «من ليس مهتما بهذه المفاوضات يريد مواصلة الحرب وتدمير العراق وتوسيع الازمة بدلا من حلها».

مع الاحداث

انظمة العار القومي تمول العدوان الامريكي



● سعود الفيصل ●

□ اذاع راديو لندن، باللغة العربية، امس (السبت)، ان المملكة العربية السعودية تعاني من عجز مالي كبير، ولذلك فسوف تلجأ، لاول مرة منذ ربع قرن، لاخذ قروض من البنوك العالمية!!

وقال الراديو ان حرب الخليج كلفت السعودية، حتى الان، ٤٨ مليار دولار. واضاف: ان تكاليف الحرب الشاملة، الى الان، وصلت اكثر من ٨٠ مليار دولار، ولذلك فان السعودية وحكومة امير الكويت سوف تدفع القسم الاساسي من تكاليف هذه الحرب. واضاف الراديو ان كل تكاليف الطلعات الجوية الامريكية ضد العراق وكذلك ضمان الطعام لمئات الوف الجنود الغزاة هي على حساب الدولة «المضيفة» - السعودية.

واشار راديو لندن، بحق، الى ان احدا لم يحسب حسابات دقيقة قبل الحرب. فهذا المبلغ الذي دفعته السعودية، وحدها، الان، كان يكفي لحل كل المشاكل المالية المعلقة بين العراق والكويت.

اننا نلاحظ ان الدول الرجعية العربية العميلة للولايات المتحدة لا تعطي اراضيها فقط للتواجد الامريكي المعادي لشعوب المنطقة، بل تدفع ايضا، للغزاة الامريكيين تكاليف المغامرة الامريكية.

ومن المؤكد ان الانظمة الرجعية العربية التي تدين ببقائها للدعم الاستعماري، تدرك ان مصيرها اصبح مرتبطا بالسياسة الاستعمارية. ولم يخجل وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل ان يقول ان «مصالحنا ومصالح الولايات المتحدة في ازمة الخليج متطابقة». كما اشار الى ان حكومته سوف تعمل على بقاء «قوات امريكية» فوق اراضي السعودية، بعد انتهاء الازمة ايضا.

ولعل موقف انظمة العفن والعار، انظمة علوج النفط والفساد، من الازمة الراهنة، يساعد كل انسان نزيه على ادراك الطبيعة الحقيقية، السياسية والاقتصادية، للعدوان الامريكي على العراق.

العراق يحمل جميع الدول التي وافقت على القرار (٦٧٨) مسؤولية مجزرة ملجأ العامرية

● الانباري: واشنطن بهذا العدوان الغت من الناحية العملية اتفاقيات جنيف الاربع ●

● بغداد - وكالات الانباء - حمل العراق جميع الدول التي وافقت على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٨ باعطاء الولايات المتحدة غطاء لعدوانها على العراق المسؤولية في مجزرة ملجأ العامرية في بغداد.

وقال عبد الامير الانباري، مندوب العراق لدى الامم المتحدة، ان مجلس الامن لم يعد مجلس امن دوليا ولم تعد له مصداقية او شرعية وانما اداة امريكية للتغطية على جريمة دولية ضد الوطن العربي.

واكد الانباري ان الولايات المتحدة تشن حربا تكنولوجية كيمياوية بالغارات الجوية المكثفة التي تطلق صواريخها على ارتفاعات عالية وصواريخ كروز من مسافات بعيدة بهدف ابادة شعب العراق والقضاء على مرافقه الحضارية والاقتصادية والصناعية مؤكدا ان واشنطن بهذا العدوان الغت من الناحية العملية اتفاقيات جنيف الاربع لأن طائراتها تقصف بدون تمييز المرافق المدنية وتدمر المستشفيات والمدارس ودور العبادة كما تلوث وتقصف المرافق الاثرية.

وقال الانباري ان قصف الطائرات الامريكية لملجأ العامرية هو جريمة نكراء تضاف الى السجل الاسود الاجرامي للعدوان الامريكي والأطلسي والصهيوني ضد شعب العراق. وطالب العالم اجمع بادانة هذه الجريمة البشعة. واكد ان العراق سينتصر في النهاية بصمود ابنائه وقيادته وان الغارات الوحشية قد فشلت في كسر ارادة وصمود شعب العراق ومع ذلك فان هذه الغارات التي تتكثف يوميا اسفرت عن ارتفاع عدد الضحايا من المدنيين.

سحب جميع الجثث من ملجأ العامرية

● لندن - و.ص.ف - ذكرت اذاعة بغداد ان عمليات الانقاذ في ملجأ العامرية في بغداد الذي قصفته القوات الحليفة الاربعاء الماضي انتهت امس وتم سحب جميع الجثث من بين الانقاض.

واوضحت الاذاعة، نقلا عن البيان رقم ٥٠ للقيادة العامة للقوات العراقية، ان «احدى وعشرين جثة جديدة انتشلت من الملجأ» مضيفة ان «الحصيلة الكاملة لشهدائنا الذين سقطوا في هذه الجريمة التي حركت العالم ستعلن» في وقت لاحق.

وكان البيان العراقي رقم ٤٩ ذكر امس الاول الجمعة ان جثث ٢٩٣ مدنيا بينهم ٩١ طفلا و٤٨ امرأة انتشلت حتى صباح الجمعة من بين انقاض الملجأ.

الجيش الامريكي قلق جراء اضراب (١٣٠٠) عامل في مصنع ينتج قذائف تستخدم في الحرب العدوانية

● مينيبولس (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلن جيش المشاة الامريكي انه يتابع باهتمام الاضراب الذي بدأه الاحد الماضي (١٣٠٠) عامل في مصنع «اليانت تكسيستمز» للاسلحة الواقع في ميتترنكا (ولاية مينيسوتا) والذي ينتج بشكل خاص قذائف مدفعية من عيار (٢٥) ملم تستخدمها القوات الامريكية في حربها العدوانية ضد العراق.

وقال المتحدث باسم الجيش، ال شفارتز، انه «في حال بدء الهجوم البري فان هذه القذائف من عيار (٢٥) ملم ستكون من اهم اسلحتنا» واضاف «اننا نريد، ايضا، التأكد من ان لدينا العدد الكافي من القذائف».

وتابع انه في حال بدء المعركة البرية من قبل القوات «المتحالفة» فان الطلب سيزداد بشكل كبير على هذه القذائف التي تطلق من نوعين من العربات المصفحة التي يستخدمها جيش المشاة والبحرية.

وقد قدمت قيادة القوات البرية في «رولد ايلند» طلبا الى مصنع «اليانت» لانتاج قذائف بقيمة عشرين مليون دولار في تشرين الثاني وكانون الثاني الماضيين. واعربت القيادة عن املها بأن يتم تسليم الذخيرة في المهلة المحددة.

وشركة «اليانت تكسيستمز» واحدة من شركتين تزودان الجيش بقذائف (٢٥) ملم والشركة الثانية هي «اوردنانس» (كاليفورنيا). وينتج هذا المصنع ايضا قذائف من عيار (١٢٠) ملم لدبابات «ام-واحد - اي-واحد» للجيش الامريكي.

ومن بين مطالب المضربين زيادة الاجور وضمان ذلك باتفاق لعدة سنوات.

العراق حقل تجارب لاسلحة الدول المعتدية:

القوات الامريكية تستخدم، للمرة الاولى، نظاماً صاروخياً متعدد الفوهات

● السعودية - «و.ص.ف» - قالت مصادر عسكرية امريكية ان القوات الامريكية اطلقت على المواقع العراقية في جنوب العراق ليلة الاربعاء/الخميس دفعات من الصواريخ القوية من نظام اطلاق متعدد الفوهات يستخدم للمرة الاول في الحرب.

وذكرت هذه المصادر ان هذا النظام هو اقوى سلاح مدفعي تستخدمه القوات الامريكية حتى الآن وقد اطلقته فرقة الخيالة الاولى القادمة من فورت هود في ولاية تكساس من مواقعها في شمال السعودية. اضافت انه بعد نصف ساعة من الدفعة الاولى عمل نظام الاطلاق المتعدد الفوهات مجددا الامر الذي اضاء السماء.

وتابعت «انه نظام فعال في التصدي للمدفعية المعادية وقصف مراكز القيادة ومحطات الرادار والآليات المدرعة الخفيفة»!!

وهذا النظام الصاروخي التي تملكه القوات البريطانية يحمل على آلية وبامكانه اطلاق (١٢) قذيفة دفعة واحدة. ويبلغ قطر كل قذيفة (٢٩٨) سنتيمترا وطولها ٣٩٠ سنتيمترا.

منذ كانون الاول الماضي:

وباء الكوليرا يودي بحياة (٩٨) شخصا في اندونيسيا

● جاكرتا - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء الاندونيسية ان ٩٨ شخصا توفوا منذ كانون الاول الماضي من جراء اصابتهم بمرض الكوليرا في عدد مختلف من جزر مولوك، وهو ارخبيل شرق اندونيسيا.

وقالت الوكالة ان ١٤ شخصا توفوا واصيب ٣٥٠ شخصا بالكوليرا على احدى جزر لبق في الشهر نفسه.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في قطاع الصحة ان المرض امتد في كانون الثاني الى جزر لاكور ولوانغ تيمور المجاورة حيث توفي ٨٤ شخصا نتيجة اصابتهم بهذا المرض حتى بداية شباط الحالي.

وعزا هذا المسؤول الاصابة بالكوليرا الى النقص في المياه النظيفة اثر الجفاف الذي اصاب المنطقة، وعدم توافر الشروط الصحية في القرى المعزولة في هذه الجزر.

واضاف انه تم اتخاذ عدد من التدابير لمنع انتشار المرض وان السلطات تسيطر حاليا على الوضع.

محكمة فدرالية امريكية تمنح «البنتاغون» مهلة (٥) ايام لايضاح اسباب القيود المفروضة على وكالة الصحافة الفرنسية

● نيويورك - «و.ص.ف» - منحت محكمة فدرالية امريكية ليلة الخميس وزارة الحربية الامريكية مهلة خمسة ايام لايضاح الاسباب التي دعتها الى حرمان وكالة الصحافة الفرنسية حق المشاركة المؤقتة بانتاج خدماتها في اطار مجموعة المصورين المعتمدين لتغطية اخبار حرب الخليج.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية وهي الوحيدة من الوكالات الدولية الثلاث الرئيسية قاضت البنتاغون في ٦ شباط الجاري وشككت في قانونية التدابير التي فرضها على وسائل الاعلام في حرب الخليج. وتطالب الوكالة بأن يشارك صحفيوها ومصوروها في «مجموعة الصحفيين المعتمدين» لتغطية اخبار الحرب.

وقد حصلت الوكالة على حق الاطلاع المحدود على المعلومات التي تحصل عليها «مجموعة الصحفيين المعتمدين» في السعودية لكنها لم تحصل على حق الاطلاع على الصور. وتشارك وكالتا «رويتر» (مركزها الولايات المتحدة) و«اسوشيتدبرس» (مركزها بريطانيا) المنافستين الرئيسيتين لوكالة الصحافة الفرنسية في هذه المجموعة.

وقرر القاضي الفدرالي، ليونارد ساند، ان على «البنتاغون» ان يسمح مؤقتا لوكالة الصحافة الفرنسية من الآن وحتى الثلاثاء القادم بالحصول على صور المجموعة بانتظار بت القضية والا فان عليه ان يوضح لماذا حرمت الوكالة من هذا الحق.

وطلب القاضي من «البنتاغون» بأن يقوم قبل (٢٧) شباط الجاري بايضاح اسباب السماح لوكالة «رويتر» بالمشاركة في المجموعة فيما حرمت وكالة الصحافة الفرنسية هذا الحق.

وهذه القضية هي الثانية التي تقدمها وكالة الصحافة الفرنسية امام القضاء ضد وزارة الحربية الامريكية منذ بداية حرب الخليج.

وكانت تسع مؤسسات صحفية واربعة صحفيين قاضوا البنتاغون في ١٠ كانون الثاني الماضي امام محكمة فدرالية لمحاولته منعهم من اقامة مجموعات صحفية وطالبوا بأن يثبت بأن هذه الاجراءات مبررة بأسباب امنية.

وتفرض التدابير التي تتخذها وزارة الحربية الامريكية «مجموعات» لتغطية الاحداث عليها ان تقدم اخبارها وصورها للسلطات العسكرية للحصول على الموافقة على نشرها.

رئيس وزراء الصين يعرب عن «الم» العميق لمقتل المدنيين العراقيين

● بكين - افادت وكالة الصين الجديدة، ليوم الجمعة، ان رئيس الوزراء الصيني، لي بنغ، اعلن عن «المه العميق» لمصرع عدد كبير من المدنيين العراقيين بسبب القصف الذي طال احد الملاجئ» في بغداد والذي نفذه طيران القوات «المتحالفة».

وقال بنغ خلال اجتماع في قصر الشعب احتفالا برأس السنة الصينية «اننا نشعر بعميق الالم والاسف» لهذا الحدث. واضاف «لقد جرت الحرب الويلات على المدنيين (العراقيين) وستسبب بالتأكيد مزيد من الضحايا».

وذكر ان الصين تطالب بانسحاب غير مشروط للعراق من الكويت «وانها تؤيد جهود المجتمع الدولي للتوصل الى حل سلمي للنزاع». واضاف ان بكين «ستفعل ما بوسعها للمساهمة في اقرار السلام في المنطقة وفي كل الشرق الاوسط».

وعبرت وزارة الخارجية الصينية عن «اسف الصين العميق» لمقتل مئات من المدنيين العراقيين من جراء القصف الامريكي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

المبادرة العراقية خطوة ايجابية لدفع جهود حل ازمة الخليج سلميا الى الامام

● نطالب الولايات المتحدة وحليفاتها بايقاف الحرب وتجديد الجهود السياسية والمفاوضات مع العراق من اجل تأمين السلام للخليج والمنطقة كلها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، المبادرة العراقية خطوة ايجابية لدفع جهود حل ازمة الخليج سلميا الى الامام. وقد ورد ذلك في بيان صحفي خاص اصدره طوبي امس وجاء فيه:

«للمرة الاولى منذ تفجر ازمة الخليج تعلن السلطات العراقية عن الاستعداد للانسحاب من الكويت وفقا لقرار مجلس الامن رقم (٦٦٠) وفي اطار اتفاقيات للسلام والامن في المنطقة.

«ان هذا الموقف الجديد يشكل خطوة ايجابية لدفع الجهود لحل ازمة الخليج عن طريق المفاوضات واحلال سلام وامن شاملين في المنطقة على اساس انسحاب العراق من الكويت وانسحاب كل القوات الامريكية وحليفاتها من المنطقة وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

«ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي عارض الحرب وطالب بايقافها ودعا الى التحرك السياسي والمفاوضات لحل ازمة الخليج، يدعو الآن بقوة اكبر الولايات المتحدة وحليفاتها الى ايقاف الحرب وتجديد الجهود السياسية والمفاوضات مع العراق من اجل تأمين السلام للخليج والسلام للمنطقة كلها.

«ان الرئيس بوش بمواصلة الحرب مع كل فظائعها هو استفزاز للرأي العام في العالم الذي يعارض الحرب ويرغب في ايقافها. وبذلك يثبت بوش ان ليس الانسحاب من الكويت هو ما يهم الادارة الامريكية وانما تهمها مصالح النفط والسيطرة السياسية الاقتصادية على المنطقة.

«مصلحة اسرائيل لا تكمن في استمرار الحرب واتساعها والتورط العملي فيها وانما ايقافها ومنع تطورها الى حرب ابادة جماعية.

«ويتوجب على مجلس الامن المنعقد حاليا ان ينشط لوقف اطلاق النار ولدفع المفاوضات التي تجلب السلام لجميع شعوب الخليج والشرق الاوسط».

● توفيق طوبي ●

«البيت الابيض»: تصريحات سفير اسرائيل فضيحة!

وزارة الخارجية تتهم مكتب رئيس الوزراء بتشجيع شوفال على الادلاء بتصريحاته!

● الخارجية الامريكية: واشنطن لا تعترف بضم الجولان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر وزير الخارجية دافيد ليفي رد الفعل الامريكي الصاخب على تصريحات السفير الاسرائيلي في واشنطن زلمان شوفال اسقاطا اخر «للصدام الدبلوماسي» الذي وقع بينه (ليفي) وبين وزير «الامن»، موشيه ارنس، في الاسبوع الماضي، في اعقاب اجتماع الاخير مع وزير الخارجية الامريكية دون علم ليفي الذي حدا بهذا الى ارجاء زيارته المزمعة الى الولايات المتحدة.

وهاجم ليفي في سياق مقابلة اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي مساء امس السبت، رئيس الحكومة يتسحاق شمير لتجاهله له وارسال ارنس الى واشنطن في الوقت الذي اعلن فيه ليفي عزمه للسفر الى هناك وملاقاة وزير الخارجية الامريكية للبحث معه في المبادرات الدبلوماسية التي ستلي حرب الخليج. وقال ليفي ان سفر ارنس تم بدون اعلامه او التنسيق معه وهذا امر مناف للاعراف الدبلوماسية والحق الضرر بمصالح اسرائيل وقال ليفي: لولا هذه الاجواء لما انزلق السفير زلمان شوفال الى المأزق المؤسف!!

ويسود الاعتقاد بان السفير شوفال لم يتصل بوزير الخارجية ليفي قبل اطلاق التصريحات ضد تصرف الادارة الامريكية وموقفها من المساعدة التي وعدت بها لاستيعاب القادمين الجدد وهناك من يعتقد بان «الضوء الاخضر» لشوفال اعطي من مكتب رئيس الحكومة وفي هذا ايضا تجاوز لصلاحيات الوزير دافيد ليفي.

وكان البيت الابيض اتهم، امس الاول الجمعة، سفير اسرائيل في واشنطن بسلوك غير مقبول بعد ان اتهم الولايات المتحدة بالمماطلة في منح اسرائيل المساعدة التي وعدتها بها.

وفي الوقت ذاته تقريبا ذكرت وزارة الخارجية الامريكية، في حزم غير معتاد، بان الولايات المتحدة لا تعترف بضم اسرائيل للجولان.

وقال المتحدث باسم الرئاسة مارلن فيتزووتر في كينيبنكبورت المقر العائلي للرئيس الامريكي جورج بوش ان «التصريحات العامة التي ادلى بها يوم الخميس الماضي سفير اسرائيل زلمان شوفال والتي تنتقد الولايات المتحدة تشكل فضيحة وتتجاوز حدود اي تصرف مقبول من جانب اي سفير لدولة صديقة».

وقال فيتزووتر ان بوش احتج على هذه التصريحات في برقية وجهها صباح امس الاول (الجمعة) الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير وذلك بعد ان استدعى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر السفير الاسرائيلي الى وزارة الخارجية مساء الخميس. وختم المتحدث الرئاسي: «تستحق الفضل من ذلك من جانب السفير الاسرائيلي».

وفي مقابلة بثت يوم الخميس الماضي، قال شوفال ان اسرائيل لديها الانطباع بان الولايات المتحدة تلهيها وتؤخر منحها الـ ٤٠٠ مليون دولار الموعودة والمخصصة لبناء مساكن لاقامة «القادمين الجدد».

واكد ان اسرائيل ملأت كل الشروط من اجل الحصول على هذه الضمانات في وقت كان بيكر اعلن اخيرا انه لا يزال ينتظر توضيحات حول استخدام هذه الاموال.

اضافة الى ذلك اشتكى الدبلوماسي الاسرائيلي من ان اسرائيل لم تتلق التعويضات عن الاضرار المباشرة او غير المباشرة التي لحقت بها من جراء حرب الخليج.

من جهة اخرى صدرت ردة فعل من وزارة الخارجية على معلومات ذكرت ان مستشارا لشمير وجه باسمه رسالة الى المستوطنين الاسرائيليين اكد لهم فيها ان القانون الاسرائيلي سيبقى ساريا في مرتفعات الجولان.

وذكرت الوزارة في بيان لها ان موقفنا من احتلال الجولان لم يتغير.. لقد اكدنا دائما اننا لا نعترف بقرار اسرائيل في كانون الاول ١٩٨١ فرض قوانينها واحكامها وادارتها على منطقة الجولان المحتلة ونعتبر ان هذا القرار ليس له قيمة في القانون الدولي».

وختم البيان: «ما زلنا نعتقد بان الوضع النهائي لمرتفعات الجولان لا يمكن ان يحدد سوى عبر مفاوضات بين سوريا واسرائيل في اطار قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين ينصان على مبادلة الارض بالسلام».

● زلمان شوفال ●



اصابة جندي اسرائيلي بجروح خطرة في انفجار قنبلة في قطاع غزة

● القدس - و.ص.ف - اعلن مصدر عسكري ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح خطرة، امس السبت، في انفجار قنبلة في مستوطنة «نيتسارين» في قطاع غزة المحتل.

واوضح المصدر نفسه ان القنبلة اخفيت وراء باب مبنى يضم جهاز توزيع المياه في المستوطنة. ووقع الانفجار لدى دخول الجندي.

وتابع المصدر نفسه ان الجندي، الذي يمضي اجازة في هذه المستوطنة، نقل الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع في حالة خطرة. وقام الجيش بعملية تمشيط قرب المستوطنة.

شبيبة «مبام» تدعو الى التفاوض مع م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت سكرتارية شبيبة حزب «مبام»، حكومة اسرائيل الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع.

ودعت السكرتارية حكومة اسرائيل الى الاعلان عن استعدادها، بعد انتهاء حرب الخليج، لاجراء مفاوضات سياسية ضمن اي اطار كان ومع كل جهة فلسطينية، بما في ذلك م.ت.ف، بشرط ان تكون مستعدة لاجراء التفاوض على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين وحق اسرائيل في الوجود ووقف الاعمال «الارهابية».

واكد البيان ان على حكومة اسرائيل الموافقة على ان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني من الممكن ان يتمثل باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع في اطار اعطاء ضمانات امنية لاسرائيل.

تخفيض اسعار المحروقات بنسبة (١٠٪)

● البنزين للسيارات سينخفض بنسبة (٥٪) ●

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - من المتوقع تخفيض اسعار المحروقات بنسبة (١٠٪) ابتداء من منتصف هذه الليلة.

وتأتي هذه الخطوة في اطار نهج وزارة الطاقة تعديل اسعار المحروقات مرة كل اسبوعين، على ضوء التطورات في الاسواق العالمية.

ويوجب المعطيات التي جمعها المسؤول عن الوقود في وزارة الطاقة على ضوء انخفاض الاسعار في الاسبوعين الماضيين، توصل الى قناعة بالحاجة لتخفيض اسعار المحروقات.

ويوجب تلك المعطيات فمن المتوقع تخفيض اسعار الوقود للصناعة بنسبة (١٠٪) واسعار المازوت للصناعة والكهرباء بنسبة تتراوح بين (١٠٪ - ١٥٪).

ومن جهة اخرى لن تخفض اسعار السولر والكاز.

كذلك هناك حاجة ويوجب تلك المعطيات لتخفيض اسعار البنزين للسيارات بنسبة (٥٪)، لكن القرار النهائي بتنفيذ التخفيض في اسعار البنزين متروك لوزير المالية.

شحنتا اغذية من ديرحنا وكفرياسيف للاهل في غزة

● دير حنا وكفرياسيف - من مكتبي «الاتحاد» - استجابة لنداء الاغاثة الصادر عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات الفلسطينية المحلية بادر مجلس ديرحنا المحلي واللجنة الشعبية في القرية لجمع المواد الغذائية حيث جمع ما يزيد على (٢٠) طنا من المواد الغذائية بالاضافة الى الملابس تم شحنها يوم الجمعة الاخير الى غزة حيث سلمت الى ممثلي وكالة الغوث.

واستجابة للنداء الذي وجهه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي للاهالي تم جمع المواد الغذائية، التي شحنت الى ممثلي وكالة الغوث عند حاجز «ايرز» العسكري.

ارتفاع جدول الغلاء بنسبة (١،٣٪)

● وزير المالية يقترح تجميد بعض الاسعار مقابل موافقة الهستدروت على التنازل عن قسم من علاوة الغلاء ●

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - سجل جدول الغلاء لشهر كانون الثاني الماضي، والذي اعلن عنه يوم امس الاول الجمعة، ارتفاعا بنسبة (١،٣٪)، جراء ارتفاع اسعار الفواكة والخضراوات والاغذية واسعار الهواتف، بينما شهد فرع الالبسة انخفاضا في الاسعار.

وعلى ضوء هذا الارتفاع اقترح وزير المالية يتسحاق موداعي، امس، التجميد عدد من الاسعار المراقبة كالسندات الحكومية مقابل موافقة الهستدروت على التنازل عن قسم من ربط علاوة الغلاء!

ومن المتوقع ان يعرض موداعي هذا الاسبوع خطة لصفقة تبلورت في وزارة المالية، على سكرتير عام الهستدروت كيسار ورئيس اتحاد الصناعيين دوف لاوطمان، خلال اللقاء الذي سيجري بينهم.

واستنادا الى أقوال موداعي فان الخطة جاهزة ونية الوزارة الان اجراء المفاوضات مع الهستدروت وارباب الصناعة حول بنودها!

ويذكر انه قبل اسبوعين جرى لقاء بين الاطراف الصناعية بهدف الوصول الى اتفاق حول الصفقة، وقال موداعي ان الهستدروت وارباب الصناعة لم يتقدما باي اقتراح لذلك اخذت وزارة المالية على عاتقها بلورة ووضع بنود الصفقة.

وهناك تقدير بان وزير المالية سيرفض اي طلب لارباب الصناعة لاجراء التخفيض في قيمة الشاقل، لكنه على استعداد لتجنيد مصادر سيولة بهدف التخفيض نسبة الفائدة في السوق. وقررت المالية اقامة صندوق لمساعدة الورش التي تعاني من ضائقة.